الوفاق
صحيفة إيران الدولية

العدوان على إيران.. أغلى خطأ اقتصادي لترامب
٣

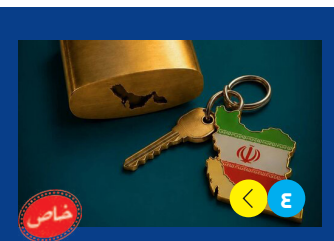

«مضيق هرمز».. نقطة توازن العالم في مرآة الفنّ
٤

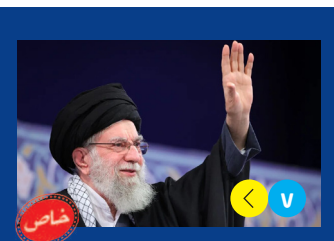

مدرسة قائد الثورة الشهيد؛ وطرق فهمها
٧

على الحكومة أن تقترح على الأمم المتحدة تعديل مؤشرات التنمية
٨

السنةالسابعةوالعشرون ● العدد ٨٠٦١ ● السبت ٦ ذي الحجة ١٤٤٧ ● ٢خرداد ● ٢٣ مايو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة
2411200075790005
al-vefagh.ir
newspaper.al-vefagh.ir

رئيس الجمهورية، خلال لقائه القائد العام للجيش:

الحكومة تدعم القوات المسلحة بكلّ الإمكانات

- الإعلام الصهيوني يحجب الحقائق
- لابدّ من استمرار الحوار وتعزيز التعاون والتنسيق بين الدول الاسلامية

الصفحة ٢

رئيس الجمهورية، خلال لقائه القائد العام للجيش:

الحكومة تدعم القوات المسلحة بكلّ الإمكانات

أكّد رئيس الجمهورية على دور العلاقات العامة في رفع مستوى الوعي الشعبي، مُشيراً إلى أن الإعلام الصهيوني يحجب الحقائق عن الناس.

وقال الرئيس مسعود بزشكيان، في منشور له أمس الجمعة، حول أهمية العلاقات العامة: بقدر ما تستطيع العلاقات العامة زيادة نفوذها ونطاق عملها، ستكون قد أدّت واجبها ورسالتها على أكمل وجه.

وأضاف: إذا استطاعت علاقاتنا العامة توسيع نطاق تأثيرها خارج الحدود الجغرافية، ونشر المعلومات والوعي، فسيحدث أمر بالغ الأهمية.

وتابع: اليوم، بعض وسائل الإعلام تحت سيطرة الصهاينة، ولا تسمح للناس برؤية الحقائق؛ لكن بفضل الإمكانيات المتاحة والفضاء الإلكتروني، تستطيع العلاقات العامة تعميق هذا التأثير وتوسيعه، ورفع مستوى الوعي.

وأكد رئيس الجمهورية قائلاً: هذه مهمة عظيمة تقع على عاتق العاملين في مجال العلاقات العامة.

البسالة والأداء القوي للقوات المسلحة

على صعيد آخر، أشاد رئيس الجمهورية بالبسالة والأداء القوي للقوات المسلحة، لاسيما الجيش، في مواجهة اعتداءات أمريكا والكيان الصهيوني، مُؤكّداً دعم الحكومة بشكل شامل لتعزيز القدرات الدفاعية والنهوض بالجهوزية القتالية للقوات المسلحة. جاء ذلك خلال لقاء الرئيس بزشكيان، الخميس، مع القائد العام للجيش اللواء أمير حاتمي، مُشيداً بالردّ الحاسم والذكي والرادع الذي أبدته القوات المسلحة تجاه إجراءات وممارسات العدو، وقال: إن القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، لاسيما الجيش المؤمن والجماهيري والثوري، أظهرت خلال التطورات والتهديدات الأخيرة وبجهوزية عملانية عالية ومراقبة استخباراتية وانسجام القيادة والقدرة القتالية المؤثرة، الاقتدار الدفاعي للبلاد ولم تسمح للعدو أن يحقق مآربه المقيتة ضد الشعب الإيراني.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى ضرورة التعزيز المتواصل للبنية الدفاعية والنهوض بالجهوزية القتالية للقوات المسلحة، مُؤكّداً أن الحكومة تقف بكل ما لديها من طاقات وإمكانات إلى جانب القوات المسلحة وستدعم البرامج الاستراتيجية لتعزيز القدرات الدفاعية والإسناد اللوجستي وتحديث التجهيزات، وتدعيم البنية التحتية العلمياتية وزيادة قوة الردع للبلاد. من جانبه، استعرض القائد العام للجيش، اللواء أمير حاتمي، أحدث المستجدات العملانية والإجراءات الدفاعية ومهام جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية لمواجهة العدو وتحركاته العدائية، وشرح جزء من العمليات والردّ ضد المعتدين، مُؤكّداً الاستعداد التام للوحدات المختلفة للجيش في مختلف المجالات.

وقال اللواء حاتمي: ان الجيش وفي ضوء الإفادة من الخبرات الميدانية وتعزيز الجهوزية العملياتية والنهوض بالتنسيق بين القوات وتحديث الطاقات القتالية والإسناد، يتمتّع بالاستعداد التام للردّ بشكل حازم ويبعث على الندم على أيّ تهديد وعدوان أو مغامرة تستهدف البلاد.

تعزيز التعاون بين الدول الإسلامية

في سياق آخر، استعرض رئيس الجمهورية خلال استقباله وزير الداخلية الباكستاني محسن نقوي، مساء الأربعاء المنصرم، آخر التطورات الإقليمية ومسار المشاورات الدبلوماسية المتعلقة بالمحادثات الإيرانية - الأمريكية، مُشدداً على ضرورة استمرار الحوار، وتعزيز التعاون الاقليمي والتنسيق بين الدول الإسلامية، ومثنياً على مواقف وجهود الحكومة الباكستانية في دعم الاستقرار والتفاعلات الإقليمية البناءة.

واستعرض الرئيس بزشكيان، خلال اللقاء، آخر مسارات التطورات الإقليمية والعلاقات الثنائية، وتبادل وجهات النظر حول أحدث مستجدات المفاوضات غير المباشرة بين إيران وأمريكا ومسار متابعة الاتفاقيات والمشاورات الدبلوماسية.

وأكد الطرفان على ضرورة استمرار المشاورات السياسية وتعزيز التعاون الإقليمي، واستعرضا آخر التطورات المتعلقة بمسار المفاوضات، والمبادرات الدبلوماسية، والحلول الكفيلة بالمساعدة في استقرار وأمن المنطقة.

وأعرب رئيس الجمهورية عن تقديره لمواقف الحكومة الباكستانية ومواكبتها وجهودها في دعم الاستقرار والأمن والتعاون الإقليمي، مؤكداً على أهمية تطوير العلاقات الثنائية واستمرار التنسيق السياسي بين طهران وإسلام آباد.

عراقجي يلتقي وزير الداخلية الباكستاني

كما إلتقى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، الخميس، وزير الداخلية الباكستاني محسن نقوي، وبحث معه آخر التطورات فيما يخص المفاوضات مع أمريكا بشأن إنهاء الحرب.

يذكر أن هذه ثاني زيارة يقوم بها وزير الداخلية الباكستاني إلى طهران في غضون أسبوع، إذ التقى خلالها كبار المسؤولين الإيرانيين بمن فيهم رئيس الجمهورية ووزير الداخلية ومسؤولين آخرين. بالتزامن، أكّد المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية، طاهر أندرابي، استمرار التنسيق الأمني بين اسلام آباد وطهران على الحدود المشتركة، وذلك في سياق المشاورات المستمرة بين كبار المسؤولين في البلدين حول القضايا الإقليمية والتعاون الثنائي. وأوضح أن الاتصالات رفيعة المستوى بين البلدين تتواصل بانتظام. وبشأن زيارة وزير الداخلية الباكستاني إلى طهران ولقائه الرئيس بزشكيان، أشار أندرابي إلى وجود تحضيرات مكثفة لبحث سبل تعزيز التعاون الأمني، مؤكداً أن استقرار الحدود المشتركة يمثل أولوية قصوى.

الإعلام الصهيوني يحجب الحقائق

لابدّ من استمرار الحوار وتعزيز التعاون والتنسيق بين الدول الاسلامية

حرس الثورة، مُؤكّداً أن الشعب صان الميدان:

الشعب الإيراني أذلّ العدوّ الأمريكي

أكّد قائد مقر حمزة سيد الشهداء(ع) التابع للحرس الثوري، العميد أمان الله كشتاسبي، بأن الشعب الإيراني أذلّ العدو الأمريكي.

وقال العميد كشتاسبي، في كلمة له مساء الخميس، في تجمع لأهالي مدينة أرومية مركز محافظة آذربايجان الغربية (شمال غرب البلاد): لقد حمى الشعب الإيراني الميدان لأكثر من ٨٢ ليلة ودافع عن إيران الإسلامية. وأكد أنه ينبغي علينا أن نكون ممتنين لهذا الشعب المتماسك لأنه لم يسمع صوتاً إلاّ صوت الوحدة خلال هذه الليالي. وأضاف: في هذه الليالي، خرج الشيعة والسنة ومختلف أطياف الشعب وأعراقه عملاً بنهج إمامي الثورة والقيادة الحالية للثورة ووجهوا صفعة للأعداء.

وأكد قائد مقر حمزة سيد الشهداء(ع) أن الثورة الإسلامية تقوم على ثلاثة أركان: «القيادة»، و«الشعب»، و«الوحدة الوطنية والتضامن»، وقال: ظن الأعداء أنهم قادرون على إخضاع بلادنا بالحرب الهجينة التي شنوها؛ لكنهم اليوم ركعوا أمام عظمة هذا الشعب، ولا سبيل لهم للفرار. وأضاف: خلال هذه الليالي الـ٨٢، كان أبناؤكم على أهبة الاستعداد لحماية الحدود، وحافظوا على أمن البلاد اليوم.

وأوضح: كانت المنطقة الشمالية الغربية من البلاد، ومحافظتا آذربايجان الغربية وكردستان، من بين الأهداف الرئيسية للعدو الصهيو - أمريكي؛ لكننا لم نسمح لهم بتحقيق هدفهم ولو للحظة واحدة. وأضاف: خلال هذه الفترة، تواجد جنود الإسلام في مناطق غطتها الثلوج بارتفاع ٣٠ متراً لأكثر من ٧٠ ليلة، حتى لا يلحق أيّ ضرر بحدود البلاد. وتابع: لقد وجهنا رسالة إلى بعض الجهات في المنطقة مفادها أن من يقف مع الأمريكيين والصهاينة فاننا نعتبرهم مثلهم أعداءً لنا.

وأكد العميد كشتاسبي قائلاً: جميع القوات المسلحة، لاسيما مقر حمزة سيد الشهداء(ع)، توجه ضرباتها لهذه الأطراف المعادية وتُلحق بها خسائر فادحة.

القوات المسلحة جاهزة للردّ على أيّ عدوان

من جانبه، أكّد المساعد السياسي للقوات البحرية لحرس الثورة الاسلامية، محمد أكبرزاده، أن جميع القوات المسلحة جاهزة تماماً للردّ على أيّ عدوان يشنّه العدو على أراضي البلاد، وأن هذا الصمود سيستمر حتى آخر لحظة.

وأضاف أكبرزاده، وهو يتحدث مساء الأربعاء، في تجمع جماهيري بمدينة نوشهر (شمال البلاد): ان الشعب والقوات المسلحة لاسيما القوات البحرية للحرس الثوري ستظلّ ملتزمة بأوامر قائد الثورة ولن تتراجع أبداً.

وأكد في جانب آخر، ان المحاولات الإمريكية لإعادة فتح مضيق هرمز قد باءت لحدّ الآن بالفشل. وأوضح: ان الرئيس الأمريكي، ومن أجل إعادة فتح مضيق هرمز، قد سافر أخيراً إلى الصين؛ لكنه لم ينجح.

عبور ٣٥ سفينة عبر مضيق هرمز

إلى ذلك، أعلنت العلاقات العامة للقوات البحرية التابعة لحرس الثورة الإسلامية أن ٣٥ سفينة، شملت ناقلات نفط وسفن حاويات وسفناً تجارية أخرى، عبرت مضيق هرمز خلال الـ٢٤ ساعة الماضية بعد حصولها على التصاريح وبالتنسيق مع البحرية الإيرانية وتحت حماية أمنية منها.

بحرية الحرس قالت في البيان: أنه على الرغم من انعدام الأمن الذي خلفه عدوان الجيش الأمريكي الإرهابي في مضيق هرمز، إلا أن القوات البحرية التابعة للحرس نجحت في خلق ممر مائي آمن للملاحة واستمرار التجارة العالمية.

عبور ٣٥ سفينة عبر مضيق هرمز بتنسيق مع بحرية حرس الثورة الإسلامية

خطيب جمعة طهران، مُؤكّدا أن العدو يسعى لتحقيق مآربه عبر الحصار الاقتصادي:

قواتنا المسلحة في أعلى درجات الجاهزية؛ والأعداء يعيشون في أوهام زائفة

أكّد خطيب جمعة طهران المؤقّت، حجّة الإسلام والمسلمين محمدجواد حاج علي أكبري، أن إيران تواجه حرباً شاملة؛ حيث يسعى الأعداء لتحقيق مآربهم عبر الحصار الاقتصادي والعقوبات والحرب الفكرية، بعد أن عجزوا عن مواجهتها عسكرياً، وقال: من جهة، يسعى الأعداء عبر فرض عقوبات على قطاعات النفط والبنوك والتجارة إلى تقييد مصادر الدخل في البلاد، ومن جهة أخرى، يحاولون كسر المقاومة الوطنية للشعب الإيراني عبر الترويج لثقافة الاستهلاك والبذخ، أو باستخدام عناصر خائنة للنيل من معيشة المواطنين والإضرار بالشعب في هذا المسار.

وأكد حجّة الإسلام والمسلمين حاج علي أكبري أن إيران تقف عند مفترق طرق تاريخي، مُحدّداً سبعة مبادئ أساسية لتحقيق أهداف الإمام الراحل، ومشدداً على أن أي انقسام في الظروف الراهنة يُعد خيانة لدماء الشهداء. وتابع: تتلخّص هذه المبادئ في الوحدة حول محور الولاية، وتعزيز روح الرحمة والتعاطف بين الشعب والحكومة، واعتماد تكتيكات اقتصادية جهادية، وممارسة دبلوماسية ثورية قائمة على عدم الثقة التام بالعدو، ومواصلة الحراك الشعبي، وتوسيع حملات التضحية، وتعزيز التنظيم العسكري والجهاد الإعلامي، وترسيخ قوة الردع والرد الساحق.

وفي إشارة إلى تهديدات الأعداء، قال خطيب جمعة طهران المؤقت: قواتنا المسلحة في أعلى درجات الجاهزية، والأعداء يعيشون في أوهام زائفة، فالميدان هو الفيصل. وخاطب الأعداء، قائلاً: خياراتكم اليوم محدودة، بينما يمتلك الشعب الإيراني بدائل متعددة. إن ارتكبتم أي حماقة، فسترون إيران مختلفة؛ إذ لن تقتصر مواجهتنا على صواريخ لم تخطر ببالكم، بل سيُحاصر الكيان الصهيوني، وستتحول الحرب إلى مواجهة عابرة للأقاليم، وقد يُغلق باب المندب، وإذا استهدفتم بنيتنا التحتية فسنطال بنية أنصاركم في المنطقة.

وختم حجّة الإسلام والمسلمين حاج علي أكبري حديثه بالتأكيد على أن ملف الثأر لدماء الشهداء سيظل مفتوحاً، وأن إيران ستواصل السعي لاستيفاء حقوقها وتنفيذ توجيهات قائدها.

أخبار قصيرة

تدمير معهد باستور يهدّد الأمن الصحي في المنطقة

أكد المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، أن تدمير معهد باستور جراء الهجمات الأمريكية - الصهيونية يُعدّ تهديداً للأمن الصحي الإقليمي، وذلك في رسالة أورد فيها مقتطفات من تقرير مجلة «لانسيت» الطبية حول الأضرار التي لحقت بالمعهد.

وجاء في نص رسالة بقائي صباح الجمعة: حذّرت مجلة «لانسيت» الطبية المرموقة من أن الأضرار التي لحقت بمعهد باستور جراء الهجمات الأمريكية - الصهيونية تُهدد الأمن الصحي للمنطقة بأسرها.

وأردف: إن مهاجمة صرح علمي وصحي عريق يمتد تاريخه لأكثر من قرن لا يعد اعتداءً على منشأة فحسب، بل هو انتهاك لحقّ الشعب الإيراني في الصحّة والوصول إلى المعرفة وفي الحياة ذاتها.

إيران تدين قرار فرض عقوبات على السفير الإيراني لدى لبنان

أدانت وزارة الخارجية الإيرانية، في بيان رسمي، العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على السفير الإيراني لدى لبنان، وعدد من المسؤولين اللبنانيين ومواطنين آخرين. وأكدت الوزارة، الجمعة، أن هذه الخطوة الأمريكية غير القانونية تعكس تجاهلاً للمبادئ الراسخة للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، لاسيما مبدأ احترام السيادة الوطنية.

ووصفت الوزارة هذه الإجراءات بأنها محاولات دنيئة لتقويض السيادة اللبنانية وبث الفتنة، معتبرة إياها دليلاً على تواطؤ واشنطن مع الكيان الصهيوني في عدوانه المستمر. كما شددت الوزارة على ثقتها في وعي الشعب اللبناني بمختلف أطيافه وقدرته على الحفاظ على وحدته الوطنية للتصدي لهذه المخططات وحماية سيادة البلاد.

يهود أصفهان يجددون العهد مع قائد الثورة الإسلامية

عشية عيد «شاووعوت ٥٧٨٦ العبري»، أكد يهود مدينة أصفهان العهد والميثاق مع قائد الثورة الاسلامية سماحة آية‌الله الإمام السيد مجتبى الخامنئي، وحيّوا ذكرى الإمام الشهيد والشهيد آية‌الله رئيسي، وأكدوا صمود الشعب الإيراني بوجه المؤامرات العسكرية لأمريكا والكيان الصهيوني.

وتزامناً مع ذكرى استشهاد آية‌الله السيد إبراهيم رئيسي وعشية عيد «شاووعوت» (العيد الكبير أو عيد الزهور لدى اليهود) ويصادف سنة ٥٧٨٦ العبرية، عقدت مراسم في كنيس كترداويد التاريخية باصفهان لتجديد العهد والميثاق مع أهداف الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

● أخبار قصيرة

نظام الأمن الغذائي في إيران من بين أفضل ٥ أنظمة في العالم

صرح وزير الجهاد الزراعي، غلام رضا نوري قزلجة، إن نظام الأمن الغذائي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية يعد من بين أفضل ٥ أنظمة في العالم نظرًا لمرونته وصلابته العالية.

وقال نوري قزلجة، الخميس، خلال اجتماع مع نخبة من الأساتذة والأكاديميين والعلماء في مجال الزراعة وممثلين عن القطاع الخاص: هذا الإنجاز ثمرة تضافر الجهود، والعمل الدؤوب الذي يبذله العاملون في سلسلة الإنتاج، والدعم العلمي والتنفيذي.

وأكد وزير الجهاد الزراعي أن زيادة "الإنتاجية" ضرورية لتطوير وتعزيز الأمن الغذائي، وقال: في هذا المسار، نحتاج إلى الاستفادة القصوى من علوم ومعارف وخبرات أساتذة الجامعات"، وقال: تمتلك إيران القدرة على أن تصبح "قطبًا إقليميًا للغذاء" بفضل موقعها الاستراتيجي على ممرات الشمال-الجنوب والشرق-الغرب، وإمكانية الوصول إلى بحار الشمال والجنوب.

تسهيل حركة الشاحنات عبر المعابر الحدودية بين إيران وتركيا

قال رئيس مصلحة الجمارك الإيرانية: إن طرق التجارة وتسهيل مرور الشاحنات عبر المعابر الحدودية الجمركية المشتركة بين إيران وتركيا قيد الدراسة والتيسير. وأشار فرود عسكري، خلال اجتماع افتراضي عقده مع المسؤولين في اللجنة الاقتصادية المشتركة الإيرانية - التركية، وكبار مسؤولي الجمارك التركية، إلى أن الجانبين، مع اعتمادهما واقتراحهما حلولاً عملية، أعلنا استعدادهما لزيادة حجم التبادل التجاري بين إيران وتركيا. وأضاف: أن زيادة استيعاب قدرة حركة الشاحنات، ومنع توقف البضائع على الحدود في حالات الطوارئ، والتنسيق المستمر والمزيد من التنسيق فيما يتعلق بكيفية مراقبة وتفتيش البضائع، وزيادة التنسيق في الجمارك الحدودية للبلدين، قد تم درسها أيضاً.

الوكالة الدولية للطاقة: سوق النفط قد يشهد صيفاً حرجاً

حذر رئيس الوكالة الدولية للطاقة من نقص حاد في الطاقة خلال صيف هذا العام. وقال فاتح بيرول، خلال كلمة ألقاها في معهد تشاتام هاوس بلندن، محذراً من نقص الطاقة: إن تزامن ذروة الطلب الصيفي على الوقود، وانعدام الصادرات النفطية الجديدة من الشرق الأوسط، وانخفاض المخزونات النفطية يمكن أن يجعل سوق النفط حرجاً خلال شهري أغسطس وسبتمبر. وأضاف: إذا لم نر تحسناً في الوضع، فقد ندخل المنطقة الحمراء في يوليو أو أغسطس. ووفقاً لبيرول، فإن الهجمات على البنى التحتية للطاقة والإغلاق الفعلي لمضيق هرمز، أدت إلى إزالة أكثر من ١٤ مليون برميل يومياً من إمدادات النفط في الشرق الأوسط؛ وهي أزمة وُصفت بأنها أكبر أزمة إمدادات نفطية في التاريخ.

التوقعات الزمنية لاستعادة الاقتصاد بعد صدمات الحرب في غرب آسيا

العدوان على إيران.. أغلى خطأ اقتصادي لترامب

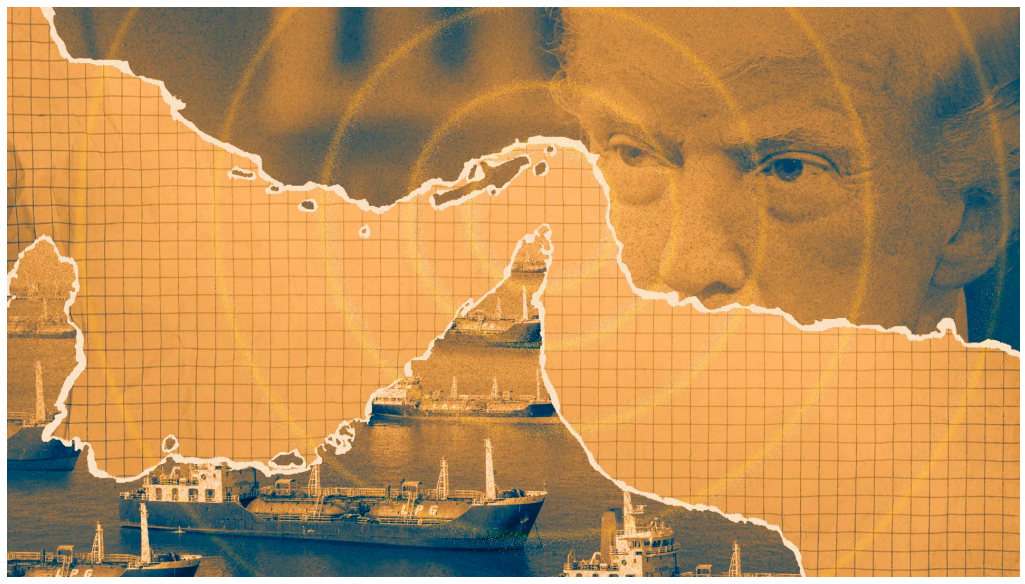

أحد أوراق القوة لإيران في هذه الحرب كان إغلاق مضيق هرمز الذي بدأ بإدارة مرور السفن وفقًا للاتفاقيات الدولية في ظروف النزاع والحرب

الوفاق/ بعد مرور أكثر من شهرين شهرين على العدوان الأمريكي - الصهيوني على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أصبحت آثار هذا العدوان تؤثر بشكل متزايد على حياة الناس في جميع أنحاء العالم، حيث تُعد زيادة الركود والتضخم من أبرز مؤشراته.

ما يميز هذه الحرب عن النزاعات السابقة هو إغلاق مضيق هرمز، الشريان الحيوي للطاقة العالمية، الذي أزعج سلاسل التوريد العالمية وقلل النمو الإقتصادي للعديد من الدول، لاسيما في أوروبا.

التكاليف الإقتصادية للعدوان الصهيوأمريكي

وفي هذا السياق، يبرز السؤال الأهم: ما التكاليف الإقتصادية التي فرضتها هذه الحرب على دول العالم، ومتى يمكن الخروج من هذا الأزمة؟

وعلى الرغم من أن بداية الحرب كان يُعتقد أن آثارها ستقتصر على إيران أو منطقة الشرق الأوسط، إلا أن التصريحات الأخيرة لمسؤولين أوروبيين كشفت الواقع؛ إذ أشارت أحدث التصريحات الألمانية إلى أن هذا البلد الأوروبي كان الأكثر تضررًا من النزاع. وقد كشف، وزير المالية الألماني، لارس كلينجبيل، مؤخرًا أن حرب ترامب مع إيران قلّصت النمو الاقتصادي لألمانيا إلى النصف وزادت تكاليف الوقود والطاقة بشكل كبير، رغم عدم تدخل برلين في الحرب.

وتشير هذه الحقيقة إلى أن الحرب ضد إيران ليست مجرد أزمة إقليمية، بل استهدفت سلاسل توريد الطاقة والصناعة في ألمانيا. كما أن صناعة السيارات الألمانية، التي كانت تعاني سابقًا من أزمة الطاقة الناتجة عن الحرب في أوكرانيا، أصبحت الآن مشلولة بسبب ارتفاع أسعار الطاقة وقطع سلاسل توريد القطع عبر مضيق هرمز.

من الواضح أن المسؤولين الرئيسيين عن هذا الوضع هم الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني، اللذان بدأوا العدوان ضد إيران فزعزعوا استقرار الطاقة العالمي. وألمانيا، التي تعتبر نفسها غير معنية بهذه الحرب، أصبحت عملياً رهينة لسياسات البيت الأبيض.

وقالت وزيرة الإقتصاد الفيدرالية الألمانية، كاترينا رايش، من حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي CDU، في برلين: إن الحرب في الخليج الفارسي من المتوقع أن تحدد نمو الاقتصاد الألماني هذا العام إلى نصف واحد بالمئة فقط. ولا تقتصر المشاكل الإقتصادية في أوروبا على ألمانيا، بل خفضت دول أخرى مثل إيطاليا توقعات النمو بشكل كبير. فقد أعلنت رئيسة وزراء إيطاليا، جورجيا ملوني، أن الأولوية الحالية لها هي السيطرة على الضغوط التضخمية على الأسعار، خصوصًا أسعار الطاقة، نظرًا لتأثير الحرب الأمريكية ضد إيران؛ مشيرة إلى أن التحكم في الأسعار والطاقة لمنع التأثيرات التضخمية على الناتج المحلي يجب أن يُعتبر أولوية. في المقابل، أظهر الاقتصاد الإسباني أداءً مذهلاً، وفقًا للبيانات الصادرة عن المعهد الوطني للإحصاء الإسباني INE، نما الناتج المحلي الإجمالي لإسبانيا في الربع الأول من هذا العام بنسبة ٠/٦ ٪ مقارنة بالربع السابق، وبالنسبة السنوية وصل إلى ٢/٧ ٪.

وصرح وزير الإقتصاد الإسباني، كارلوس كويربو، أن إقتصاد بلاده حافظ على معدل نموه في بداية السنة المصاحبة للحرب في إيران. وعزا هذا النجاح إلى الاستثمار في الطاقة المتجددة "بنسبة ٥٥ ٪ من مزيج الطاقة"، وتنويع مصادر واردات النفط (من الولايات المتحدة وأفريقيا بدلاً من الخليج الفارسي)، وحزمة دعم بقيمة ٥ مليارات يورو للأسر والشركات.

ومع ذلك، فإن هذا النمو لم يكن بدون تكلفة؛ إذ ارتفع معدل التضخم في ظل الحرب، وعلى الرغم من انخفاضه إلى ٣/٢ ٪ في أبريل، إلا أن أسعار الوقود لا تزال مرتفعة، وقد حذرت السلطات الإسبانية مسبقًا من تباطؤ الإقتصاد إذا استمرت الحرب.

وفي هذا الصدد، أكدت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، أن تداعيات النزاع في غرب آسيا قد تستمر لأشهر أو حتى سنوات، معتبرة أزمة الطاقة الأخيرة ثاني أكبر أزمة طاقة خلال فترة أربع سنوات. وأوضحت ثلاثة محاور للخروج من أزمة الطاقة في أوروبا: أولًا تعزيز التنسيق على مستوى أوروبا، ثانيًا حماية المستهلكين والشركات، وثالثًا تحديث استهلاك الطاقة بشكل منهجي.

ترامب اعتقد أنه بإجراء حملة عسكرية قصيرة يمكنه إجبار إيران على الاستسلام وأصبح اليوم يرى إقتصادات حلفائه الأوروبيين تنهار

مضيق هرمز؛ شريان الإقتصاد العالمي

يعتبر خبراء سياسيون واقتصاديون، أن أحد أوراق القوة لإيران في هذه الحرب كان إغلاق مضيق هرمز، الذي بدأ بإدارة مرور السفن وفقًا للاتفاقيات الدولية في ظروف النزاع والحرب، ثم أدى الحصار الأمريكي إلى الإغلاق الكامل.

ويمثل هذا الممر الضيق بين إيران وعمان طريق مرور نحو خمس النفط الخام والغاز الطبيعي المسال في العالم. وحذر البنك الدولي من أن الحرب في غرب آسيا أدت إلى أكبر انخفاض في إمدادات النفط في التاريخ، وأن أسعار الطاقة سترتفع هذا العام بمتوسط ربع القيمة تقريبًا.

ويرى محللو «أكسفورد إيكونوميكس» أن إعادة صادرات النفط من المناطق المتأثرة بالحرب إلى مستويات ما قبل النزاع عملية تستغرق وقتًا طويلاً، إذ بقي إنتاج النفط في العراق والكويت أقل بنسبة تزيد عن ٦٠ ٪ بعد حرب الخليج الفارسي الأولى عام ١٩٩١، مقارنة بما قبل الحرب بعد ثلاث سنوات.

ومع إغلاق مضيق هرمز، تضطر السفن للسير في طرق أطول وأكثر تكلفة لنقل النفط، ما يزيد الأسعار. ويتوقع البنك الدولي أن تعود حركة النقل البحري عبر المضيق إلى طبيعتها خلال ستة أشهر على الأقل، وخلال هذه الفترة ستواجه الإقتصاديات العالمية صدمة غير مسبوقة.

كم من الوقت يستغرق الإقتصاد للتعافي؟

السؤال الأساسي الذي يشغل العديد من المحللين هو متى يمكن لاقتصادات الدول المتأثرة بالحرب (وحتى الدول الثالثة مثل ألمانيا) العودة إلى الوضع الطبيعي. وبحسب تحليلات «أكسفورد إيكونوميكس»، من المتوقع أن يستغرق التضخم الناتج عن حرب إيران سنتين إلى ثلاث سنوات بعد انتهاء النزاعات ليزول بالكامل، وحتى في السيناريو الأكثر تفاؤلًا، سيظل الاقتصاد الألماني وغيره من الدول الأوروبية متأثرًا لمدة سنة إضافية على الأقل بسبب الآثار النفسية والاضطرابات اللوجستية. ويمكن القول إن جميع هذه الأزمات مصدرها العدوان غير القانوني للولايات المتحدة والكيان الصهيوني على إيران. وترامب، الذي اعتقد أنه بإجراء حملة عسكرية قصيرة يمكنه إجبار إيران على الاستسلام، أصبح اليوم يرى إقتصادات حلفائه الأوروبيين تنهار. حتى الدول العربية في المنطقة وقعت في هذا المأزق؛ فالإمارات، على الرغم من خروجها من أوبك، لا تزال تعاني من تداعيات إغلاق مضيق هرمز. والسعودية، على الرغم من احتياطياتها النفطية الكبيرة، غير قادرة على التصدير عبر مسار بديل بتكلفة معقولة.

ومن اللافت أن الكيان الصهيوني نفسه لم ينجُ من هذه الحرب؛ فقد أظهرت التحليلات الاقتصادية أن تكاليف الحرب وتوقف صادرات الغاز من الحقول المشتركة أثر بشكل سلبي على نمو الإقتصاد الصهيوني. كما أن الولايات المتحدة، رغم الدعاية الانتصارية لترامب، تواجه موجة جديدة من التضخم، ويتوقع محللو صحيفة «وول ستريت جورنال» أن يتجاوز التضخم ٤ ٪ حتى في حالة التوصل إلى وقف إطلاق النار.

رغم الهجمات التي استهدفتها

تفريغ وتحميل ٢٣ مليون و٣٠٠ ألف طن من البضائع في موانئ البلاد

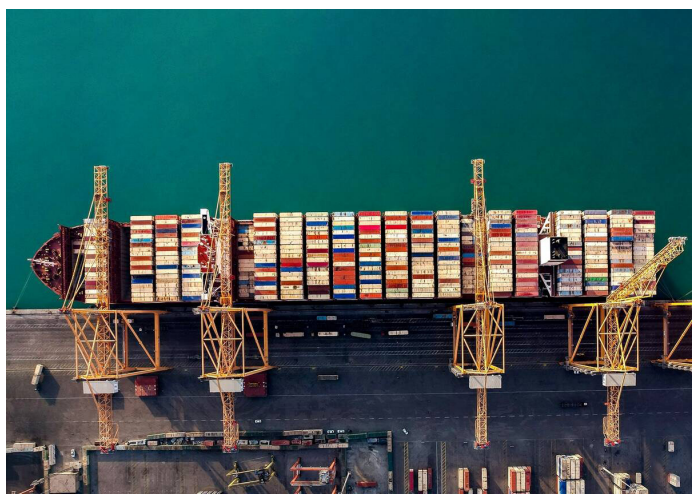

الوفاق/ أعلن الرئيس التنفيذي لهيئة الموانئ والملاحة البحرية الإيرانية أن ٢٣ مليوناً و ٣٠٠ ألف طن من البضائع تم تفريغها وتحميلها منذ ٢٨ فبراير حتى ٢٠ مايو العام الجاري رغم الهجمات التي استهدفت الموانئ ومحيطها.

وأردف محمد شكيبي نسب، الخميس، في اجتماع تبادل الآراء حول إزالة معوقات الإنتاج والتجارة والنقل في محافظة غيلان (شمال البلاد): إن من هذا المقدار ٥ ملايين و ٣٠٠ ألف طن كانت من السلع الأساسية، كما تم خلال هذه الفترة تحميل وتصدير ٥ ملايين و ١٠٠ ألف طن من السلع الأساسية.

وأشار شكيبي نسب إلى قدرة الموانئ الشمالية من حيث البنى التحتية المتاحة، وقال: حتى اليوم كنا نمتلك قدرة الموانئ الجنوبية ومتوسط حمولة السفن المترددة عليها يتراوح بين ٦٥ و ١٥٠ ألف طن.

وأضاف: إن سفينة واحدة في الموانئ الجنوبية تحمل ٧٠ ألف طن من السلع الأساسية، بينما في موانئ بحر قزوين يلزم أن تتردد ٢٠ سفينة ليتم تسجيل متوسط حمولة ٧٠ ألف طن، لذا يستلزم تقديم التعاون اللازم وزيادة هذا المعدل.

وتداول الحاضرون الآراء حول تحديد قدرات الإنتاج المحلي لمواجهة الحرب الاقتصادية، وتسهيل الاتصالات وإبرام مذكرات تعاون بين المحافظات، وتحديد القدرات المحلية للسيطرة على السوق وإزالة معوقات الإنتاج والتجارة من قبل وزارة الاقتصاد والشؤون المالية.

وكانت إحدى مخرجات هذا الاجتماع الموافقة على الإفراج عن حرية تنقل السيارات ذات اللوحات الخاصة بالمنطقة الحرة لأنزلي إلى المحافظات المجاورة والواقعة على نفس المسار.

وكان قد تم، في وقت سابق، التوقيع على حرية تنقل السيارات ذات لوحات المنطقة الحرة لأنزلي إلى محافظة مازندران في اجتماع محافظي غيلان ومازندران. وقد تم اتخاذ قرار تسهيل الظروف للاستفادة من مزايا المنطقة الحرة في محافظة غيلان وتعزيز العلاقات بين المحافظات في شمال البلاد.

تحديد مواقع مراكز بازركان وجلفا اللوجستية الحدودية ومجمع مباركة لتسهيل التجارة مع أوراسيا

الوفاق/ عُقد اجتماع هيئة مراكز اللوجستيات في إيران برئاسة وزيرة الطرق والتنمية الحضرية، وتمت فيه المصادقة على تحديد مواقع مراكز بازركان وجلفا اللوجستية الحدودية ومجمع مباركة اللوجستي لتسهيل التبادل التجاري مع أوراسيا. وعقد الاجتماع الرابع عشر لهيئة مراكز اللوجستيات برئاسة فرزانه صادق وزيرة الطرق والتنمية الحضرية ورئيسة هيئة مراكز اللوجستيات في البلاد، بحضور مهران قرباني أمين سر هيئة مراكز اللوجستيات، ورضا أكبر معاون رئيس هيئة الطرق والنقل البري، وسائر أعضاء هذه الهيئة. وقد عُقد هذا الاجتماع بالمصادقة على تحديد مواقع مراكز بازركان وجلفا اللوجستية الحدودية، وكذلك مجمع مباركة اللوجستي العام، وهو ما يُعد خطوة مهمة في اتجاه تسهيل التبادلات التجارية مع أوراسيا وتعزيز البنى التحتية الصناعية في البلاد. وأكدت وزيرة الطرق والتنمية الحضرية، في هذا الاجتماع، أهمية المحطات الحدودية ومراكز اللوجستيات، بالنظر إلى الحصار البحري للموانئ الجنوبية، أكثر من أي وقت مضى، وشددت على الإسراع وتسهيل إصدار التراخيص اللازمة للاستثمار في مراكز اللوجستيات. وقالت صادق بشأن مركز سنندج اللوجستي: إن هذا المركز كان دائماً أحد مطالب نواب محافظة كردستان في مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان)، وقد أُضيف اليوم إلى مراكز اللوجستيات في البلاد بموجب المنظمة المسؤولة (شركة سكك حديد الجمهورية الإسلامية الإيرانية). وأضافت: حالما تتوفر الظروف من قبل محافظة كردستان، ومع التواجد الميداني للخبراء والمسؤولين في وزارة الطرق والتنمية الحضرية في الموقع، سيتم الإسراع في الإجراءات الإدارية والتنفيذية، وذلك حتى نشهد في المرحلة التالية، بعد تحديد الأراضي المحددة ضمن نطاق تأثير محطة قطار سنندج، اختيار المستثمر.

إقامة فعالية فنّية بعنوان «هرمز من أجل الحياة»

«مضيق هرمز».. نقطة توازن العالم في مرآة الفنّ

الوفاق/ يُعدّ مضيق هرمز أكثر من مجرد ممر مائي إستراتيجي؛ إنّه شريان الاقتصاد العالمي، ونقطة التقاء القارات الثلاث، ورمز للسيادة الإيرانية منذ قرون؛ لكن الإبداع الفني الإيراني استطاع أن يمنح هذا المعبر الحيوي بعداً جديداً، فحوّله من مجرد موقع على الخريطة إلى قضية ثقافية وملهم بصري. في علاقة فريدة بين الجغرافيا والفن، يلتقي مصممو الجرافيك ورسامو الكاريكاتير ليقدموا قراءة بصرية لمفهوم المقاومة والأمن الوطني، ليس عبر الصواريخ والناقلات فحسب، بل عبر ريشة وألوان ملصق، أو رسمة ساخرة لترامب والقوات الأمريكية في إطار كاريكاتيري، تؤكد أن مضيق هرمز هو «نقطة توازن العالم» كما وصفه المبدعون الإيرانيون.

وأدّى تفاعل فناني الفنون التشكيلية مع الأخبار والأحداث المتعلقة بمضيق هرمز، وتصريحات قائد الثورة الإسلامية، وإيران والمنطقة، إلى إبداع أعمال فنية. فبهذه المناسبة، نقدم نبذة قصيرة عن بعض الأعمال الفنية عن مضيق هرمز في إطار الملصق والكاريكاتير.

«هرمز من أجل الحياة»

أقيمت فعالية فنية تحت عنوان «هرمز براي زندكي» أي «هرمز من أجل الحياة»، شارك فيها الفنانون، وقاموا بإنتاج أعمال فنية في إطار الملصق، حيث اعتبر أمين الفعالية «محمد فرشاديان» أن الهدف من هذا الحدث هو إعادة قراءة الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز بلغة الفن والصورة. وأوضح ، في بيان له، أن الفكرة الأولية انطلقت من تحدي شكلي طرحه الأستاذ «دوست محمدي» بمبادرة من مجموعة «حركة المقاومة» الشعبية، تمّ فيه دعوة الفنانين لاكتشاف معانٍ وصور جديدة من شكل الخليج الفارسي، حيث تم تطوير الفكرة لتصل إلى مفهوم «هرمز من أجل الحياة».

وأشار فرشاديان إلى أن فن الجرافيك يمكنه نقل رسالة أسرع من عشرات الأبحاث والمحاضرات، معتبراً أن مسؤولية فنان الصورة في نقل المفاهيم الكبرى جسيمة.

وأوضح أن هذا الحدث يتبنى منهجين: بصرياً ومفاهيمياً، حيث يسعى إلى تصوير مضيق هرمز كنقطة توازن العالم، و«إبزيم حزام الكوكب»، ومستلهماً من وصف قائد الثورة الإسلامية له بـ«حلوى الشعب الإيراني». وأضاف: أن الشعار المحوري هو «هرمز من أجل الحياة»، تأكيداً على أن السيطرة الإيرانية على هذا الممر تمثل جزءاً من السيادة الوطنية.

وبدأ الحدث ورشة عمل ليوم واحد، أعقبتها عملية تطوير للأفكار استمرت أسبوعين.

إيران تُغرق ترامب في هرمز

في عمل كاريكاتيري للفنان اليمني الشهير «كمال شرف»، يُصوّر الرئيس الأمريكي وهو يغرق في مضيق هرمز على يد إيران، بالتزامن مع فشل جميع محاولات أمريكا وحلفائها لفتح المضيق. يرى شرف أن ترامب ليس أمامه خيار سوى قبول الهزيمة، وأن صمود القوات الإيرانية في هرمز قد ضغط بقوة على حلقوم أمريكا والكيان الصهيوني.

من جهته، أعاد الفنان الإيراني «محمد حسين نيرومند» تصميم كاريكاتير كان قد رسمه منذ ٤٠ عاماً للإذلال المهين للرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان في الخليج الفارسي، ليصبح لترامب. يرى نيرومند أن الزمن يتكرر، وأن أمريكا في عهد ترامب وقعت في نفس الإذلال، بل ربما في مذلة أسوأ من تلك التي عاشها ريغان.

وتتنوع الأعمال الفنية الإيرانية الأخرى. فالفنانة «معصومة ذبيحي» تقدّم عملاً بعنوان «المفتاح بأيدينا»، مؤكدة أن مفتاح مضيق هرمز بيد إيران. كما تم تصميم ملصقاً بعنوان «دخول الأجنبي ممنوع» على يد «سلمان جامعي» و«مجتبى حسن زاده»، مستلهماً من كلمة قائد الثورة الإسلامية، بأن إيران ستجعل الخليج الفارسي آمناً وستزيل استغلال العدو. أمّا «محسن كربلائي زاده» فأبدع ملصق «فخ هرمز» ليوثق فشل مشروع الحرّية الأمريكي.

أمّا الكاريكاتيريست الإيراني «سيد مسعود شجاعي طباطبائي»، فله عمل بعنوان «مضيق موت ترامب»، رداً على محاولات ترامب فرض مايسمى «مضيق ترامب». كما قامت الفنانة «زهراء عواطفي نجاد» مع «لي لي وكيل نجاد» بتصميم عمل فني يؤكد أن «هرمز ليس مجرد ممر، بل نبض الطاقة في العالم، وإيران حارسة هذا النبض».

يثبت الفنانون أنّ المقاومة لها ألف لغة. وأنّ الريشة قد تكون أبلغ من الصاروخ أحياناً

أيقونة بصرية

في مشهد فني متكامل، يجمع بين الكاريكاتير العالمي والملصق الإيراني المحلي، تتجلى حقيقة واحدة: أن مضيق هرمز لم يعد مجرد ممر مائي يُدرَّس في كتب الجغرافيا أو يُتداول في التقارير السياسية، بل تحول إلى أيقونة بصرية حاضرة في وجدان الفنان والمتلقي على حد سواء. يثبت الفنانون أن المقاومة لها ألف لغة، وأن الريشة قد تكون أبلغ من الصاروخ أحياناً. في هذه الأعمال، لا تنتصر إيران بالقوة العسكرية فقط، بل بالسردية البصرية التي تؤكد أن هرمز «نبض الطاقة» و«مفتاح التوازن» بيد أبنائها.

ترجمة كتاب قائد الأمّة الشهيد إلى ٢٥ لغة

الوفاق/ أقيم في معرض طهران الإفتراضي للكتاب حفل إزاحة الستار عن الترجمات الألمانية والهوساوية والقازاقية لكتاب «خون دلي كه لعل شد» لقائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي (رض)، ليرتفع عدد لغات هذا العمل إلى ٢٥ لغة في خطوة تعزز الدبلوماسية الثقافية الإيرانية.

الكتاب، الذي يروي الأربعين سنة الأولى من حياة قائد الأمّة الشهيد، صدر بالعربية بعنوان «إنّ مع الصبر نصراً»، وبالإنجليزية والإسبانية بعنوان «الزنزانة رقم ١٤». وأكد مسؤولون أن الشهيد السيد حسن نصرالله ساهم في شهرته بقراءته نسخته الأولية في ليلة واحدة. وأشار حجة الإسلام كميل باقرزادة، المستشار الثقافي السابق في لبنان، إلى أن الكتاب يُعرف في لبنان بـ«الكتاب المدرسي للحياة».

إيران تنتج أول مسلسل بالذكاء الاصطناعي

الوفاق/ تنتج إيران أول مسلسل إيراني يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي بعنوان «قصص الشاهنامة»، من إخراج ميكائيل شهرستاني وإنتاج عليرضا شعباني. يتألف العمل من ٦ مواسم و ٦٠ حلقة، وسيُعرض على منصات السينما المنزلية. يهدف المسلسل إلى إحياء القصص الملحمية لفردوسي باستخدام أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي وفق أعلى المعايير العالمية. يشارك في الإنتاج أكثر من ١٣٠ فناناً وممثلاً، بالإضافة إلى مستشارين متخصصين في الشاهنامة مثل مير جلال الدين كزازي وفريدون جنيدي. صُممت الرسوم والموسيقى بأسلوب أوركسترالي عالمي، فيما سُجلت الشاهنامة ضمن قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي، وتُعد رمزاً للهوية الوطنية الإيرانية.

لذوي الاحتياجات الخاصة؛

رباع ايراني يفوز بالذهبية في بطولة دولية بالجزائر

الوفاق/ فاز الرباع الايراني عليرضا إيزدي، بالميدالية الذهبية في منافسات وزن ٥٩ كغم في بطولة افريقيا المفتوحة بالجزائر لرفع الأثقال لذوي الاحتياجات الخاصة.

وشارك الرباع إيزدي، في منافسات وزن ٥٩ كغم ضمن المجموعة الأولى، وذلك في اليوم الأول من البطولة، اذ تمكن من رفع ١٧٨ كغم في محاولته الأولى، ثم ١٨١ كغم في المحاولة الثانية و١٨٣ كغم في المحاولة الثالثة ليبلغ المجموع ٥٤٢ كغم. تجدر الإشارة إلى أن فريق رفع الاثقال الايراني يشارك في البطولة، باسم الشهيد «ماكان نصيري»، احد شهداء مدرسة «الشجرة الطيبة» الابتدائية في مدينة ميناب جنوبي ايران والذين استشهدوا جراء قصف صاروخي قام به العدو الاميركي الصهيوني في الحرب المفروضة الاخيرة. من جهة أخرى تمكنت مهدية محمديان في منافسات فئة ٥٥ كعم من حصد الميدالية البرونزية في منافسات الجزائر، كما أحرزت الميدالية الفضية في مجموع المسابقات. ففي اليوم الأول من بطولة الجزائر المفتوحة لرفع الأثقال لذوي الاحتياجات الخاصة نجحت محمديان في محاولتها الأولى في رفع وزن ٩٥ كغم. وفي المحاولتين الثانية والثالثة، تمكنت من رفع وزني ١٠٢ و١٠٥ كغم على التوالي، محققة بذلك الميدالية البرونزية.

كما حصلت محمديان على الميدالية الفضية في مجموع المسابقات بعد أن سجلت رقماً إجمالياً بلغ ٣٠٢ كغم.

«آرين سليمي» يحرز الذهبية في بطولة آسيا بالتايكواندو

الوفاق/ حصد لاعب التايكواندو الايراني، «آرين سليمي» لقب بطولة اسيا بعد فوزه على منافسه في النهائيات وحصوله على الميدالية الذهبية.

وتوّج سليمي - بطل اولمبياد باريس ٢٠٢٤ - بلقب بطولة آسيا بعد تغلبه على منافسه الأوزبكي في نهائيات المسابقة عن فئة الوزن +٨٧ كيلوغرام.

هذا وحصل لاعبو التايكواندو الإيرانيون في اليوم الأول من منافسات بطولة آسيا للتايكواندو ٢٠٢٦ في منغوليا على ميدالية ذهبية وميدالية فضية. ففي ختام منافسات اليوم الأول من البطولة، حصل ياسين ولي زاده على الميدالية الفضية في وزن -٥٤ كغم. فقد تمكن ياسين ولي زاده في الدور الأول من التغلب على منافسه من سنغافورة في جولتين. ثم تفوق على «المشرّف» من السعودية في جولتين بنتيجة ١١-٩ في كل منهما. وفي الدور التالي، فاز على مهدي رزميان، اللاعب الإيراني الآخر في نفس الوزن. وفي نصف النهائي، تغلب على «خدايرديف» من أوزبكستان في جولتين بنتيجتي ١٠-٨ و٢٠-١٥ ليتأهل إلى النهائي. لكنه خسر في المباراة النهائية بنتيجة ٢-٠ أمام جعفر الداوود من الأردن، محققاً الميدالية الفضية.

أما في وزن +٨٧ كغم تفوق آرين سليمي، بطل الأولمبياد، في الدور الأول على «عبدالرحيم أف» من قيرغيزيا في جولتين بنتيجة ١١-٢ و١٢-٠. وفي مباراته الثانية، فاز على «سوهايمي» من ماليزيا في جولتين بنتيجتي ١٣-٠ و١٤-٢، ليتأهل إلى نصف النهائي. وفي نصف النهائي، تغلب على «كانغ» بطل العالم من كوريا الجنوبية في جولتين بنتيجتي ٧-٣ و٨-٠، ليصل إلى النهائي. وفي المباراة النهائية، فاز على «ماولونوف» من أوزبكستان بنتيجة ٢-١، محققاً الميدالية الذهبية الآسيوية لإيران.

في هذه المباراة النهائية، خسر سليمي الجولة الأولى بنتيجة «٧-٧» وفق نظام الخسارة بالأشواط، ثم فاز في الجولتين التاليتين بنتيجتي «٦-٣ و١٢-١٠».

وكان قد تم إقصاء كل من: مهدي رزميان في وزن -٥٤ كغم، ومعصومة رنجبر في وزن -٤٦ كغم، وفاطمة أحمدي في وزن +٧٣ كغم، بعد خسارتهم أمام منافسيهم.

جوائز دوري الأمم ٢٠٢٦ للكرة الطائرة تصل إلى أكثر من ٧ ملايين دولار

الوفاق/ خصص الاتحاد الدولي للكرة الطائرة مليون دولار كجائزة لبطل دوري الأمم للكرة الطائرة ٢٠٢٦ لكل فئة «رجال وسيدات»، ليصبح مجموع جوائز هذه المنافسات ٧ ملايين و ٥٨٠ ألف دولار. ففي منافسات الدور التمهيدي لفئة الرجال، يلعب كل فريق ٤ مباريات في كل أسبوع، بإجمالي ١٢ مباراة، وتُدرج النتائج في جدول واحد، ويتأهل أفضل ٨ فرق إلى الدور النهائي.

حيث حدد الاتحاد الدولي للكرة الطائرة جوائز هذه المنافسات لفئتي الرجال والسيدات بشكل متساوٍ، وستُمنح للأندية الثمانية الأولى في كل فئة جوائز إجمالية قدرها مليونان و ٣٠٠ ألف دولار، وذلك على النحو التالي:

البطل: مليون دولار.

الوصيف: ٥٠٠ ألف دولار.

المركز الثالث: ٣٠٠ ألف دولار.

المركز الرابع: ١٨٠ ألف دولار.

المركز الخامس: ١٣٠ ألف دولار.

المركز السادس: ٨٥ ألف دولار.

المركز السابع: ٦٥ ألف دولار.

المركز الثامن: ٤٠ ألف دولار.

في الدور التمهيدي لدوري الأمم، سيخوض كل فريق ١٢ مباراة. حيث خصص الاتحاد الدولي للكرة الطائرة مكافأة قدرها ١٣ ألفًا و ٧٥٠ دولارًا لكل مباراة من مباريات الفريقين، حيث يحصل الفريق الفائز على ٩ آلاف و ٥٠٠ دولار، بينما يحصل الفريق الخاسر على ٤ آلاف و ٢٥٠ دولاراً. وبذلك، يبلغ مجموع المكافآت المدفوعة في الدور التمهيدي لدوري الأمم، حيث تُقام ٩٦ مباراة في كل من فئتي الرجال والسيدات، مليوناً و ٣٢٠ ألف دولار.

كما سيدفع الاتحاد الدولي ١٠٠ ألف دولار كجوائز لأفضل ٨ لاعبين في دوري الأمم للكرة الطائرة ٢٠٢٦، وقائمتها كالتالي:

أفضل لاعب: ٣٠ ألف دولار.

أفضل صانع ألعاب: ١٠ آلاف دولار.

أفضل ضارب من الخط الخلفي: ١٠ آلاف دولار.

أفضل مستقبل للكرات: لاعبان لكل منهما ١٠ آلاف دولار.

أفضل مدافع أوسط: لاعبان لكل منهما ١٠ آلاف دولار.

أفضل ليبرو: ١٠ آلاف دولار.

كما رصد الاتحاد الدولي للكرة الطائرة في نهاية الدور التمهيدي ٧٠ ألف دولار كجوائز لأفضل اللاعبين في كل مركز بناءً على الإحصائيات الرسمية للمباريات. وبذلك، يكون الاتحاد الدولي للكرة الطائرة قد خصص لدوري الأمم ٢٠٢٦ بمجموع فئتي الرجال والسيدات مبلغ ٧ ملايين و ٥٨٠ ألف دولار من الجوائز والمكافآت، على أن تُمنح هذه المبالغ للاتحادات الوطنية.

يُذكر أن الدور التمهيدي لدوري الأمم للكرة الطائرة لعام ٢٠٢٦ لفئة الرجال سيُقام في الفترة من ١٠ يونيو إلى ١٩ يوليو ٢٠٢٦، حيث يلتقي رجال الكرة الطائرة الإيرانيون منافسيهم في الأسبوع الأول في البرازيل، والأسبوع الثاني في فرنسا، والأسبوع الثالث في صربيا.

وزير التراث الثقافي والسياحة:

أصفهان مرشحة لتكون الوجهة الأولى للسياحة العلاجية إقليميًا ودوليًا

الوفاق/ في إطار توجهات إيران لتعزيز موقعها على خريطة السياحة العالمية، تتجه محافظة أصفهان إلى ترسيخ مكانتها كأحد أبرز المراكز الإقليمية في مجال السياحة العلاجية، مستفيدة من بنيتها الطبية المتطورة وكوادرها الصحية المؤهلة وتكاليفها التنافسية. ويأتي ذلك ضمن رؤية حكومية أوسع لربط التنمية السياحية بالقطاع الصحي، وتحويل المدن الإيرانية الكبرى إلى وجهات جاذبة للزوار من داخل البلاد وخارجها، بما في ذلك الإيرانيون المقيمون في الخارج.

وصرح سيد رضا صالحي أميري خلال مراسم افتتاح فندق «سيزن» ذي الخمس نجوم الواقع في مدينة الصحة بأصفهان في إشارة إلى ستراتيجية الحكومة في مجال السياحة العلاجية، صرح بأن نحو مليون و ٢٠٠ ألف سائح أجنبي تلقوا خدمات صحية في إيران خلال عام ٢٠٢٤م الذي بدأ ٢١ آذار/ مارس وانتهى ٢٠ آذار/مارس ٢٠٢٥، ما وفّر للبلاد إيرادات قاربت ملياري دولار، في مؤشر يعكس النمو المتسارع لهذا القطاع الحيوي.

وبيّن صالحي أميري أن اختيار إيران كوجهة للسياحة العلاجية من قبل الزوار القادمين من آسيا وأوروبا والدول المطلة على الخليج الفارسي يعود إلى امتلاك البلاد أطباء واختصاصيين ذوي كفاءة عالية، إلى جانب التطور الملحوظ في المراكز العلاجية، وفي مقدمتها «مدينة الصحة» في أصفهان التي تعتمد معايير حديثة على المستوى العالمي، فضلًا عن الأسعار التنافسية التي خفّضت كلفة الخدمات الطبية مقارنة بالعديد من الدول.

وأكد أن ملايين الإيرانيين المقيمين في الخارج يبدون رغبة متزايدة في تلقي خدماتهم العلاجية داخل وطنهم، مشيرًا إلى أن أصفهان قادرة، عبر تطوير إمكانات «مدينة الصحة»، على استقطاب هذه الشريحة وتعزيز موقعها كوجهة إقليمية بارزة في السياحة العلاجية.

إيران ما بعد الحرب.. مسارات جديدة للسياحة

وفي سياق متصل، أكد صالحي أميري أن مرحلة ما بعد «حرب رمضان» ستشهد اهتمامًا عالميًا متزايدًا بإيران، معتبرًا أن العالم سيتجه إلى زيارة البلاد للتعرف على الشعب الإيراني وتجربة ما وصفه بـ«جغرافيا الصمود والحضارة».

وأشار صالحي أميري إلى أن الشعب الإيراني سيبقى مدينًا لتضحيات من وصفهم بـ«الذين قدّموا أرواحهم من أجل إيران والثورة»، مؤكدًا أن أمن البلاد ومكانتها الحالية هما نتيجة لهذه التضحيات.

وأضاف أن تقديرات الأطراف المعادية خلال الحرب المفروضة الثالثة كانت خاطئة، إذ اعتقدت أنها ستتمكن من تحقيق أهدافها في وقت قصير، غير أن مقاومة الشعب وصمود القوات، وفق تعبيره، أفشلا تلك الحسابات.

كما أشار إلى الدور الشعبي في ترسيخ ما وصفه بالاقتدار الوطني، معتبرًا أن الحضور الجماهيري يعكس إرادة جماعية للدفاع عن الهوية والكرامة الوطنية، في حين ترى الحكومة نفسها داعمة لهذا التوجه الشعبي.

كما تطرق إلى الإمكانات التاريخية والثقافية لمدينة مباركة، موضحًا أنها تمتلك هوية حضارية متميزة، حيث تم حتى الآن اكتشاف أكثر من ٣٠٠ موقع ومعلم تراثي فيها، فيما جرى تسجيل ٦٥ موقعًا ضمن قائمة التراث الوطني الإيراني.

وفي إطار رؤية الحكومة لتطوير القطاع السياحي، أكد صالحي أميري أن إيران تتجه نحو مرحلة جديدة في ما بعد الحرب، مضيفًا أن العالم سيتجه إلى زيارة البلاد لاكتشاف «إيران الجديدة».

وأوضح أن الحكومة تعمل على تطوير مسارات سياحية جديدة تشمل مناطق مكران، هرمزغان، الخليج الفارسي، بوشهر وخوزستان، مشيرًا إلى أن ما وصفه بـ«سياحة المقاومة والحضارة» سيفتح آفاقًا جديدة أمام صناعة السياحة الإيرانية.

إيران وفيتنام تفتحان آفاقاً جديدة للتعاون السياحي وربط الأسواق الآسيوية

الوفاق/ تشهد العلاقات السياحية بين إيران وفيتنام تطوراً لافتاً، في ظل توجه مشترك نحو تعزيز الشراكات الاقتصادية والثقافية وتوسيع حركة السفر بين البلدين، عبر تفعيل الاتفاقيات الثنائية القائمة، وإطلاق برامج ترويجية متبادلة، إضافة إلى بحث مشاريع عملية، في مقدمتها خط طيران مباشر بين طهران وهانوي، بما يعكس مرحلة جديدة من التعاون السياحي في آسيا.

وجاء ذلك خلال اجتماع نائب وزير السياحة الإيراني مع سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى فيتنام، حيث ناقش الجانبان فرصاً واسعة للتعاون والاستثمار في القطاع السياحي، مؤكدين أهمية الانتقال من مستوى التفاهمات الدبلوماسية إلى تنفيذ مشاريع عملية ذات أثر مستدام.

وشدد الطرفان على أن العلاقات الإيرانية–الفيتنامية تمتلك رصيداً إيجابياً على المستويين السياسي والثقافي، يمكن استثماره في تعزيز تدفق السياح وتسهيل إجراءات السفر، إلى جانب تنشيط التعاون بين المؤسسات والشركات السياحية في البلدين.

كما تركزت المباحثات على متابعة مذكرات التفاهم المشتركة، باعتبارها أساساً لتوسيع التعاون في تبادل الوفود المتخصصة وتطوير الأسواق السياحية المستهدفة، فضلاً عن تعزيز التبادل الثقافي بين الجانبين.

وفي إطار خطط الترويج الخارجي، أعلنت طهران استعدادها لتنظيم جولات تعريفية وورش عمل ميدانية لوكالات السفر والمؤثرين والعاملين في القطاع السياحي الفيتنامي، بهدف التعريف بالتنوع السياحي الإيراني الذي يشمل المواقع التاريخية والثقافية والوجهات الطبيعية والسياحة العلاجية والسياحة الحضرية الحديثة.

ويُعد مشروع إطلاق خط طيران مباشر بين طهران وهانوي من أبرز الملفات المطروحة، حيث أكد الجانبان أنه سيسهم في تقليص زمن وتكلفة السفر، وزيادة أعداد السياح، وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية، وفتح آفاق جديدة للتعاون في مختلف المجالات.

وأكد الجانبان أن «الدبلوماسية السياحية» تمثل أداة فعالة لتعزيز العلاقات الشعبية بين البلدين، وترسيخ التفاهم المتبادل، وتوسيع التبادل الثقافي، وبناء جسور تواصل مستدامة بين الشعبين.

خطوات جديدة لتعزيز السياحة الدينية في قم المقدسة وربطها بالتنمية الاقتصادية

الوفاق/ في إطار الجهود الرامية إلى تطوير القطاع السياحي وتعزيز بيئة الاستثمار في محافظة قم المقدسة، عُقد اجتماع موسّع لمناقشة أبرز التحديات التي تواجه الأنشطة السياحية في مجالي جهاد الزراعة وإدارة الأراضي، وذلك بحضور عدد من المسؤولين والخبراء المختصين، ضمن مساعٍ لتكامل الجهود الحكومية وتسهيل المشاريع المرتبطة بالسياحة.

وأكد مدير عام تلتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في المحافظة خلال الاجتماع أن السياحة الدينية تمثل الركيزة الأساسية لقطاع السياحة في محافظة قم المقدسة، مشيراً إلى أهمية تعزيز التعاون بين مختلف الأجهزة الحكومية لدعم المستثمرين وتسهيل المشاريع السياحية والحرفية، بما يسهم في تنمية اقتصاد السياحة الدينية وخلق فرص عمل جديدة.

وأضاف بهزاد أحمدي فارساني أن هذا الاجتماع يأتي في سياق معالجة العقبات الإدارية والتنظيمية التي تواجه الأنشطة السياحية، خاصة في مجالي الزراعة وإدارة الأراضي، مشيداً بتعاون الجهات المختصة في دعم مشاريع التنمية السياحية داخل المحافظة.

كما شدد على أن تقديم أفضل الخدمات للزائرين حرم السيدة فاطمة المعصومة(س) يُعد مسؤولية مشتركة، مؤكداً أن خدمة الزوار تمثل شرفاً وطنياً ودينياً يعكس هوية المدينة ومكانتها الروحية، أهمية استمرار التنسيق بين الجهات المختلفة لدعم مستقبل السياحة في المدينة.

بابلسر تتجه نحو تعزيز مكانتها كوجهة سياحية ساحلية متكاملة

الوفاق/ في إطار متابعة المشاريع السياحية الاستراتيجية وتعزيز التنمية الساحلية، قام مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة مازندران بزيارة ميدانية إلى مشروع «مارينا» للسياحة البحرية في مدينة بابلسر، بهدف الاطلاع على سير العمل وتقييم مراحل التنفيذ وآفاق تطوير هذا المشروع السياحي الواعد.

وأجرى حسين إيزدي، جولة تفقدية شملت مختلف مرافق المشروع، حيث اطلع على آخر مستجدات التنفيذ، إلى جانب التحديات الفنية والتنظيمية التي تواجه سير العمل في الموقع.

وأشار إيزدي الى أهمية دعم المشاريع السياحية النوعية وتعزيز الاستثمارات في قطاع السياحة البحرية، مشيراً إلى الدور الحيوي الذي تلعبه هذه المشاريع في تنشيط الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل جديدة، خاصة في المناطق الساحلية ذات الإمكانات السياحية الواعدة مثل بابلسر.

ويُعد مشروع «مارينا» للسياحة البحرية أحد المشاريع الاستراتيجية في المنطقة، إذ يهدف إلى تطوير البنية التحتية للسياحة البحرية، وتحفيز النشاط الاقتصادي، وتعزيز مكانة بابلسر كوجهة سياحية متكاملة على ساحل بحر قزوين.

كرمانشاه تستعد لتحويل مزارعها وبساتينها إلى وجهات سياحية

الوفاق/ أعلنت معاونية السياحة في محافظة كرمانشاه عن وضع خطط لتفعيل إمكانات السياحة الزراعية في مختلف مناطق المحافظة، في إطار توجه يهدف إلى تنويع المنتجات السياحية واستثمار الموارد الطبيعية والزراعية في دعم قطاع السياحة المحلي.

وبحسب ما أفادت به مصادر في قطاع التراث والسياحة، فقد قامت فهيمة روشن، بزيارة ميدانية إلى مقومات السياحة الزراعية في مدينة صحنه، حيث أكدت وجود برامج قيد الإعداد لاستثمار هذا النوع من السياحة بشكل منظم ومستدام. وأشارت روشن إلى أن القطاع الزراعي والبستنة يُعد من أبرز الإمكانات السياحية في المحافظة، لما يتمتع به من عناصر جذب متنوعة قادرة على استقطاب الزوار والمساهمة في تنشيط الحركة السياحية في المنطقة. وأضافت أن المحافظة تشهد سنوياً تنظيم عدد من المهرجانات الزراعية والبستانية التي تحظى بإقبال واسع من المواطنين، وهو ما يعكس حجم الإمكانات غير المستغلة في هذا المجال. وأكدت روشن أن أمام المزارعين وأصحاب البساتين فرصة للاستفادة من هذه الإمكانات عبر الحصول على التراخيص اللازمة، بما يسمح باستقبال السياح داخل المزارع والبساتين وتطوير أنشطة سياحية ريفية تفاعلية. وأشارت روشن إلى أن المنطقة تتمتع بمقومات طبيعية وسياحية ملائمة، إضافة إلى توفر البنية التحتية للسياحة البحرية، وتحفيز النشاط الاقتصادي، وتعزيز مكانة بابلسر كوجهة سياحية متكاملة على ساحل بحر قزوين.

● أخبار قصيرة

روسيا تحذر لاتفيا ودول البلطيق من دعم الهجمات الأوكرانية

حذرت روسيا لاتفيا ودول البلطيق من السماح لأوكرانيا باستخدام أراضيها لإطلاق طائرات مسيّرة عسكرية ضد أهداف روسية، مؤكدةً أنّ عضوية حلف الناتو لن تمنع موسكو من تنفيذ رد انتقامي إذا تعرضت لهجمات من تلك المناطق.
وقال السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا إنّ لدى موسكو معلومات تفيد بأنّ كييف نقلت بالفعل مسيرات عسكرية إلى لاتفيا، تمهيداً لاستخدامها في عمليات ضد روسيا. في المقابل، نفت لاتفيا هذه الاتهامات ووصفتها بأنها «محض خيال»، بينما شددت الولايات المتحدة على التزامها الكامل بالدفاع عن حلفائها في الناتو.

حلف «الناتو» يبحث في أوروبا عن بدائل للقوات الأمريكية المنسحبة

يبحث حلف الناتو عن بدائل أوروبية للقوات الأمريكية التي يتم سحبها من عدة دول أوروبية. فقد بدأت الولايات المتحدة تقليص وجودها العسكري في أوروبا بسحب نحو خمسة آلاف جندي من ألمانيا وإلغاء نشر قوات إضافية في بولندا ودول البلطيق بقرارات صدرت في مايو/ أيار ٢٠٢٦. وتشير التقديرات إلى إمكانية استبدال بعض هذه القوات بقوات متمركزة داخل ألمانيا. كما يجري بحث قرارات مستقبلية قد تشمل إسبانيا وإيطاليا ضمن مراجعة شاملة للانتشار العسكري الأمريكي. وتؤكد الإدارة الأمريكية رغبتها في أن تتحمل أوروبا مسؤولية أكبر عن أمنها والدفاع عن أراضيها، مع استمرار النقاش داخل الحلف حول إعادة توزيع الأدوار الدفاعية في ظل تغيرات استراتيجية تهدف إلى تقليل الاعتماد على الوجود الأمريكي المباشر داخل القارة الأوروبية.

«فايننشال تايمز»: العالم يتجه نحو مرحلة متفاقمة من النقص في السلع الأساسية

تحذر صحيفة فايننشال تايمز من دخول العالم مرحلة متفاقمة من نقص السلع الأساسية نتيجة تراجع المخزونات واضطراب سلاسل الإمداد العالمية. وتشير إلى أنّ توقف صادرات بعض أنواع النفط الخام والمنتجات المكررة يزيد من حدة الأزمة، مع صعوبة إيجاد بدائل سريعة وارتفاع تكاليف إعادة تشغيل الطاقة التكريرية المفقودة. ويمتد النقص ليشمل الهيليوم والميثانول والفوسفات واليورياوالأمونياوالكبريت، وهي مواد أساسية للصناعة والزراعة. وتؤكد أنّ تراجع هذه الإمدادات قد يؤدي إلى انخفاض إنتاج الأسمدة وبالتالي تراجع الإنتاج الغذائي العالمي، ما يُهدد الأمن الغذائي ويؤثر على الأسواق الدولية، وسط مخاوف من دخول حقبة طويلة من شح السلع الاستراتيجية عالمياً في العالم المستقبل.

الضفة الغربية تشتعل غضباً..

تصعيد الاستيطان و«قانون إعدام الأسرى» يدفعان نحو انتفاضة فلسطينية جديدة

الوفاق/ تشهد الضفة الغربية المحتلة في المرحلة الحالية تصعيداً غير مسبوق على المستويات الأمنية والسياسية والميدانية، في ظل تزايد اعتداءات المستوطنين، وتوسّع حملات الاقتحام والاعتقال التي تنفذها قوات الاحتلال الصهيوني، بالتزامن مع شروع حكومة الاحتلال بتطبيق ما يُعرف بـ«قانون إعدام الأسرى». هذا المشهد لا يمكن التعامل معه بوصفه سلسلة أحداث منفصلة أو ردود فعل أمنية مؤقتة، بل يبدو جزءاً من استراتيجية صهيونية متكاملة تهدف إلى إعادة تشكيل الواقع الفلسطيني في الضفة الغربية عبر فرض معادلات أكثر عنفاً وقسوة، قائمة على الردع الدموي، وتوسيع النفوذ الاستيطاني، وإضعاف أي إمكانية لوجود حالة استقرار سياسي أو اجتماعي فلسطيني.
فالضفة الغربية لم تعُد مجرد ساحة اشتباك محدودة أو منطقة توتر أمني، بل تحولت تدريجياً إلى مركز الصراع الرئيسي في فلسطين المحتلة، خصوصاً بعد العدوان على غزة والتوترات الإقليمية المتصاعدة. ومع وصول الحكومة الصهيونية الحالية، التي تُعد الأكثر تطرفاً في تاريخ الاحتلال، إلى قناعة بأنّ «الحسم الأمني» يجب أن يكون الخيار الأساسي، بدأت السياسات الصهيونية تتجه نحو مستويات أكثر خطورة، سواء عبر منح المستوطنين مساحة أكبر للتحرك والاعتداء، أو عبر تشريعات قانونية وعسكرية تسعى إلى شرعنة العنف بصورة رسمية.

تصاعد اعتداءات المستوطنين.. أداة لفرض السيطرة والتهجير

تعكس الاعتداءات المتصاعدة التي ينفذها المستوطنون في الضفة الغربية تحولهم إلى جزء أساسي من أدوات المشروع الصهيوني لفرض السيطرة على الأرض الفلسطينية، بعدما باتوا يتحركون تحت حماية مباشرة من قوات الاحتلال. ففي بيت لحم، اقتحم مستوطنون مسلحون قرية أبو انجيم ونفذوا أعمال ترهيب واستفزاز لبث الخوف بين السكان، بينما شهدت بلدة سنجل في رام الله طقوساً تلمودية استفزازية قرب منازل الفلسطينيين بحماية عسكرية، في محاولة لترسيخ السيطرة الرمزية على الأرض. أمّا في الخليل، فقد تصاعدت الاعتداءات إلى مستوى أكثر خطورة بعد إحراق حظيرة أغنام وفرن طابون واستهداف منزل فلسطيني بزجاجات حارقة، ما أدى إلى إصابة صاحبه بحروق. وتكشف هذه الممارسات أنّ الاعتداءات لم تعُد أحداثاً فردية، بل سياسة ممنهجة تهدف إلى التضييق على الفلسطينيين ودفعهم نحو الرحيل القسري عن مناطقهم.

الاقتحامات العسكرية.. تكريس السيطرة بالقوة

بالتوازي مع اعتداءات المستوطنين، كثّفت قوات الاحتلال عمليات الاقتحام والمداهمة في مختلف مناطق الضفة الغربية والقدس المحتلة. وشملت الحملة مدناً وقرى ومخيمات في مدينة القدس المحتلة ورام الله والخليل وجنين ونابلس وطولكرم، تخللتها اعتقالات وإغلاقات للطرق ومواجهات مع الفلسطينيين.
اللافت في هذه العمليات أنها أصبحت جزءاً من سياسة استنزاف يومية تهدف إلى إنهاك المجتمع الفلسطيني وإبقائه في حالة ضغط دائم. فالاقتحامات الليلية، وإغلاق الطرق بالسواتر الترابية، والانتشار العسكري المكثف، كلها أدوات تستخدم لإنتاج واقع أمني خانق يجعل الحياة الطبيعية شبه مستحيلة.
وفي مدينة جنين، استهدفت المقاومة الفلسطينية آلية عسكرية بعبوة محلية الصنع خلال اقتحام بلدة اليامون، في مؤشر واضح على أنّ التصعيد الصهيوني يقابله تصاعد في عمليات المقاومة المسلحة داخل الضفة الغربية. وهذا يعكس فشل سياسة الاحتلال في تحقيق «الردع الكامل»، رغم اتساع العمليات العسكرية والاعتقالات.
كما أنّ استمرار الاقتحامات في مناطق مثل نابلس وجنين وطولكرم يشير إلى أنّ الاحتلال بات ينظر إلى الضفة الغربية باعتبارها جبهة مفتوحة، لا يمكن ضبطها إلا عبر الحضور العسكري الدائم، وهو ما يعمق حالة الاحتقان ويزيد احتمالات اندلاع الانتفاضة.

«قانون إعدام الأسرى».. تصعيد صهيوني نحو مزيد من القمع

يُمثل إعلان وزير الأمن الصهيوني يسرائيل كاتز بدء تطبيق «قانون إعدام الأسرى» تحولاً خطيراً في طبيعة التعامل الصهيوني مع الفلسطينيين، إذ يمنح المحاكم العسكرية صلاحية إصدار أحكام بالإعدام بحق الأسرى الفلسطينيين المتهمين بتنفيذ عمليات ضد الصهاينة. ولا يُعد القانون مجرد إجراء قضائي، بل يعكس توجهاً سياسياً أكثر تطرفاً تتبناه حكومة نتنياهو، يقوم على الانتقام والعقاب الجماعي وتعزيز سياسة الردع بالقوة. كما يتيح إصدار أحكام الإعدام دون الحاجة إلى إجماع قضائي، ما يفتح الباب أمام استخدام العقوبة بشكلٍ واسع ضمن سياق سياسي وأمني. ويعكس تحديد مهلة لا تتجاوز ٩٠ يوماً لتنفيذ الأحكام رغبة الاحتلال في تحويل الإعدام إلى أداة ردع سريعة تخدم الخطاب اليميني المتشدد داخل كيان الاحتلال. ويرى مراقبون أن القانون الجديد يشكل امتداداً لسياسات القمع والتنكيل التي يمارسها الاحتلال في الضفة، ويهدف إلى بث الخوف وكسر حالة المقاومة المتصاعدة، خاصةً في ظل التوتر الأمني المتزايد والعمليات الفدائية التي تشهدها الأراضي الفلسطينية المحتلة.

الضفة الغربية.. بين التصعيد الصهيوني واحتمالات اندلاع انتفاضة جديدة

هذا وتتجه حكومة نتنياهو نحو تصعيد واسع في الضفة الغربية مدفوعة بأزمات داخلية متراكمة تشمل الانقسامات السياسية وتراجع الثقة الشعبية وتزايد التحديات الأمنية على أكثر من جبهة. وفي هذا السياق، تعتمد الحكومة سياسة «القبضة الحديدية» عبر تكثيف الاقتحامات والاعتقالات والتوسع الاستيطاني بهدف إعادة فرض الردع ومنع اندلاع انتفاضة فلسطينية جديدة. كما بات المستوطنون يشكلون ذراعاً ميدانياً للمشروع الصهيوني، بعد تحولهم من جماعات ضغط إلى جزء من المنظومة السياسية والأمنية، مستفيدين من الحماية العسكرية والدعم الحكومي خلال اعتداءاتهم على الفلسطينيين وممتلكاتهم. وفي المقابل، تتزايد حالة الغضب داخل الشارع الفلسطيني مع استمرار القمع والاعتداءات، ما يُعزز احتمالات اندلاع انتفاضة جديدة في الضفة الغربية، خصوصاً مع تراجع ثقة الجيل الفلسطيني الجديد بالحلول السياسية التقليدية، واتجاهه نحو تصعيد المقاومة في مواجهة الاحتلال، الأمر الذي يثير قلقاً متزايداً داخل المؤسسة الأمنية الصهيوني.
ختاماً، يعكس التصعيد الصهيوني في الضفة الغربية، من توسع استيطاني واقتحامات واعتداءات وتشريعات قمعية، انتقال الاحتلال إلى مرحلة أكثر تطرفاً تهدف إلى فرض السيطرة الكاملة وكسر إرادة الفلسطينيين وإضعاف حضورهم على الأرض. إلا أنّ التجارب السابقة أثبتت أن سياسات القمع والعقاب الجماعي لم تنجح في إنهاء المقاومة الفلسطينية، بل ساهمت دائماً في تصاعدها واتساعها، ما يجعل الضفة الغربية اليوم أمام مرحلة شديدة الحساسية قد تشهد تنامياً أكبر في أعمال المقاومة والمواجهة، مع ما يحمله ذلك من تداعيات خطيرة على استقرار المنطقة بأكملها.

يعكس التصعيد الصهيوني المتواصل في الضفة الغربية محاولة لفرض السيطرة بالقوة، إلا أنّ سياسات القمع والاستيطان غالباً ما تؤدي إلى تصاعد المقاومة الفلسطينية واتساع دائرة المواجهة

حزب الله يفرض معادلة اغتيالات جديدة بالمحلّقات الانقضاضية

كشفت العملية التي نفذتها المقاومة الإسلامية في لبنان باستخدام محلّقة انقضاضية ضد آلية قائد اللواء ٣٠٠ في جيش الاحتلال الصهيوني، العقيد أفيران ألفاسي، عن تحولٍ نوعي في طبيعة المواجهة على الجبهة الشمالية. فالاستهداف جاء رداً على الاعتداءات الصهيونية التي طالت مدنيين لبنانيين بين بيروت وصيدا، لكنه حمل في الوقت نفسه رسائل عسكرية واستخبارية تتجاوز الرد التقليدي.
العملية أظهرت امتلاك المقاومة قدرة استخبارية دقيقة، بعدما تمكنت من كشف هوية ألفاسي رغم تعمد جيش الاحتلال إخفاء اسمه خلال مراسم تسلمه قيادة اللواء قبل أيام فقط.
وهذا يعكس مستوى متقدماً من الرصد والمتابعة لتحركات القادة والوحدات العسكرية الصهيونية، ويؤكد وجود اختراق معلوماتي يثير قلق المؤسسة الأمنية الصهيونية.
كما أبرزت العملية أهمية المحلّقات الانقضاضية كسلاح نوعي قادر على تجاوز الدفاعات الجوية واستهداف الأهداف المتحركة بدقةٍ عالية.
فهذه الوسائل تمنح المقاومة قدرة على المراقبة والتعقب وتنفيذ ضربات مباشرة بمرونةٍ كبيرة، ما يجعلها أداة فعالة في عمليات الاغتيال والاستهداف الدقيق.
ويرى مراقبون أنّ العملية قد تؤسس لمرحلة جديدة عنوانها «الاغتيال مقابل الاغتيال»، حيث يصبح قادة جيش الاحتلال أهدافاً مباشرة منذ لحظة تسلمهم مناصبهم.
كذلك حمل الاستهداف أبعاداً نفسية ومعنوية، إذ وجه رسالة واضحة بأنّ الضباط الصهاينة باتوا تحت المراقبة الدائمة، ما يفرض على الجيش أعباء أمنية إضافية ويزيد من حالة القلق داخل الوحدات المنتشرة على الحدود مع لبنان، خصوصاً أنّ اللواء ٣٠٠ يُعد من أبرز التشكيلات المسؤولة عن إدارة المواجهة مع حزب الله في الجبهة الشمالية.

روسيا تنهي مناوراتها النووية الكبرى؛ وتؤكد جاهزيتها لردع تهديدات الناتو

أنهت روسيا مناوراتها النووية الإستراتيجية الواسعة التي استمرت ثلاثة أيام بمشاركة أكثر من ٦٠ ألف جندي وآلاف القطع العسكرية، في رسالة واضحة تؤكد جاهزية موسكو للدفاع عن أمنها القومي في مواجهة التهديدات المتزايدة من حلف الناتو والدعم الغربي المتواصل لأوكرانيا.
وشملت التدريبات إطلاق صواريخ باليستية وصواريخ كروز، إضافة إلى مشاركة الغواصات النووية والقاذفات الإستراتيجية ومنظومات الصواريخ بعيدة المدى، ما عكس قدرة روسيا على تشغيل الثالوث النووي البري والبحري والجوي بكفاءة عالية وفي مختلف ظروف القتال والطوارئ العسكرية.
كما تزامنت المناورات الروسية مع تدريبات مشتركة أجرتها موسكو وبيلاروسيا على الأراضي البيلاروسية، الأمر الذي عزز من قوة التحالف العسكري بين البلدين وأكد أنّ بيلاروسيا أصبحت جزءاً أساسياً من المظلة النووية الروسية. وتضمنت التدريبات محاكاة نقل وتجهيز الأسلحة النووية التكتيكية، في خطوة تهدف إلى رفع سرعة الاستجابة لأي تهديد محتمل في أوروبا الشرقية.
وأكدت وزارة الدفاع الروسية أنّ المناورات حققت أهدافها بالكامل، وشكلت اختباراً ناجحاً لقدرات الردع النووي الروسية واستعداد القوات للتعامل مع أي سيناريو عسكري واسع النطاق. كما أوضحت أنّ هذه التدريبات جاءت رداً على تصاعد التوتر مع الغرب واستمرار تزويد أوكرانيا بأسلحةٍ متطورة، إضافة إلى السماح لها باستهداف العمق الروسي، وهو ما تعتبره موسكو تهديداً مباشراً لأمنها القومي.
وترى روسيا أنّ الحفاظ على جاهزية قواتها النووية يُمثل عاملاً أساسياً لمنع اندلاع حرب عالمية جديدة، وأنّ إظهار القوة العسكرية يهدف إلى تثبيت توازن الردع وليس التصعيد.
كما تؤكد موسكو أنّ تجاهل مخاوفها الأمنية وتوسع الناتو قرب حدودها دفعها إلى تعزيز قدراتها الدفاعية لحماية سيادتها ومصالحها الإستراتيجية، في ظل تراجع الحوار السياسي مع الغرب وازدياد المخاطر العسكرية في المنطقة، خاصةً مع استمرار التصعيد العسكري وتنامي التحركات الغربية قرب الحدود الروسية في الأشهر الأخيرة.

مدرسة قائد الثورة الشهيد؛ وطرق فهمها

مهدي فضائلي

عندما نتحدّث عن «المدرسة»، فإن المقصود بها إجمالاً هو «طرح منسجم لكيفية العيش، تُعرَّف فيها المسؤوليات والتكاليف من أجل بلوغ الكمال على أساس القيم».

لذلك، لا يمكن نسب المدرسة إلى أي شيء أو أي شخص، بل ينبغي أن يكون صاحب المدرسة ذا مكانة ومنزلة رفيعتين. كما ينبغي أن يمكن رصد هذا الانسجام في فكره وسلوكه، وكذلك في القيم التي يتبناها؛ وهي قيم تكون شاملة وجاذبة ومحفِّزة.

وقد استخدم قائد الثورة الشهيد، تعبير «المدرسة» في وصف الإمام الخميني(رض) والشهيد الفريق الحاج قاسم سليماني، وأتطرق في هذا المقال إلى طرق الوصول وخصائص «مدرسة الإمام الخامنئي»، تلك المدرسة التي خُتمت بالشهادة:

أولاً: تُعدّ الجهة الأكثر أهلية للوصول إلى أفضل شرح وأعمقه وأصحه لنهج مدرسة قائد الثورة الشهيد هي خلفه الصالح، قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي (دام عزّه). فهو شخصية تمتلك، إلى جانب سماتها الفردية والشخصية البارزة، تجربة ٥٦ عاماً من التربية في كنف الإمام الشهيد، وقد اختاره اليوم خبراء الأمّة لمواصلة طريق القائد الشهيد. كما أنه فقيه وعالم بالإسلام، يشهد أهل الخبرة بأنّه «أشبه الناس خَلقاً وخُلقاً ومنطقاً بأبيه القائد الشهيد».

ثانياً: اهتمّ الإمام الشهيد، خلال ٣٧ عاماً من المرحلة التي أعقبت الإمام الخميني(رض)، وفي مناسبات مختلفة ولا سيما في ذكرى رحيل ذلك الإمام الراحل، بتبيين مدرسة الإمام الخميني(رض)، وتحدث بتفصيل عن هذه المدرسة.

وأعتقد أن كل الخصائص التي ذكرها سماحته عن مدرسة الإمام الخميني(رض) هي من خصائص مدرسة الإمام الخامنئي أيضاً. لذلك، يتمثل الطريق الثاني لمعرفة مدرسة الإمام الخامنئي(رض) في الانتباه والتدقيق في كلماته بشأن مدرسة الإمام الخميني(رض).

أمّا الطريق الثالث للوصول إلى هذه المعرفة، فهو معرفة مدرسة الشهيد سليماني.

ورغم أنه ينبغي عدّ الشهيد سليماني واحداً من الذين تخرّجوا في مدرسة الإسلام المحمدي الأصيل التي أرسى دعائمها الإمام الخميني الكبير، وبخاصة ممن تربّوا على يد الإمام الخامنئي الشهيد نفسه، فإن قائد الثورة الشهيد قال في الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد الفريق سليماني: «لا ننظر إلى الشهيد الحاج قاسم سليماني بوصفه فرداً؛ بل ننظر إليه بوصفه مدرسة وطريقاً ومنهج تعليمي».

وبعد هذه التوصية، ذكر قائد الثورة الشهيد مراراً، وفي مناسبات مختلفة، خصائص مدرسة الحاج قاسم سليماني، وقد أكدت هذه التصريحات أن كل خصائص مدرسة الشهيد سليماني هي ذاتها خصائص مدرسة الإمام الخامنئي الشهيد أيضاً. ومن بينها ما قاله في العام الماضي: «ينبغي أن أقول إن سليماني كان رجل إيمان وإخلاص وعمل».

أمّا الطريق الرابع والأخير لمعرفة مدرسة قائد الثورة الشهيد، فهو معرفة شخصية ذلك القائد الشهيد وسلوكه ومنظومته الفكرية. فقد كان شخصية فقيهة، عالمة بالإسلام، سياسية، متميزة في أبعاد مختلفة، وحكيمة، وانتهى عمره المبارك الممتدّ لستة وثمانين عاماً بالشهادة في جريمة حرب دموية، لا بعملية اغتيال بالمعنى المتعارف عليه.

وتُعدّ هذه الواقعة غير مسبوقة في العالم، وستكون تداعياتها أيضاً غير مسبوقة، ومنها بعث الناس (وقوف الناس اليومي والمستمر في شوارع إيران دعماً للجمهورية الإسلامية والقوات المسلحة)، وتشكل نظام عالمي جديد، وبدء مرحلة جديدة في العالم.

مضيق هرمز؛ وضرورة اتخاذ التدابير اللازمة بناء على عقيدة «التغيير الجوهري في الظروف»

كاظم غريب آبادي
المساعد القانوني والدولي لوزارة الخارجية

إنّ التزام الدولة الساحلية بتسهيل مرور السفن مشروط بوجود ظروف لا تؤدي إلى الإخلال الجسيم بسلامة الملاحة والنظام العام البحري. وفي ظل الظروف التي تخلق فيها التهديدات العسكرية المستمرة أخطاراً فعلية وتُحدث تحولاً في بيئة العمليات، يصبح اتخاذ التدابير اللازمة بناءً على عقيدة «التغيير الجوهري في الظروف والأحوال» أمراً لامفرّ منه.

لفترة طويلة، لم تكن الحركة البحرية في مضيق هرمز تتدفق في إطار حق مُطالب به، بل كانت تجري وفق تعامل قائم على المجاملة الدولية (comity) وحسن النية المتبادل. وخلال هذه السنوات، كانت الجمهورية الإسلامية الإيرانية بصفتها الدولة الساحلية تسهّل مرور السفن ضمن سياق مستمر وسلمي. ورغم ذلك، لم تعنِ هذه الممارسة القبول بالتزام قانوني ملزم أو التفريط في حق السيادة على الممر المائي. واليوم، ومع التغير الجوهري في الظروف والأحوال والتحول الأمني والجوهري، لم تعد هذه المجاملة أحادية الجانب قابلة للاستمرار، وأصبح اتخاذ التدابير المبنية على حماية حقوق السيادة للدولة الساحلية ضرورة حتمية.

في الواقع، لطالما اعتُبر مضيق هرمز ممرًا مائيًا حساسًا واستراتيجيًا، وقد أعيد تعريف مكانته هذه المرة في ظل الاعتداءات المتكررة للكيان الصهيوني والولايات المتحدة وبعض دول الجوار. بعض هذه الدول، عبر السماح باستخدام أراضيها من قبل المعتدين، قد شاركت في ارتكاب جريمة العدوان ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وهو إجراء يعد مصداقًا للعدوان ويقع ضمن تعريف عمل العدوان، كما يشهد على ذلك القرار ٣٣١٤ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة. وتتحمل هذه الدول تبعات هذه الأعمال التي تنتهك بوضوح ميثاق الأمم المتحدة والقاعدة الآمرة التي تحظر العدوان. ومن خلال هذه الإعتداءات والإجراءات العدائية، تعرض أمن وسلامة المنطقة، ولا سيما مضيق هرمز، لضرر بالغ وطويل الأمد. كما يجب أن نتذكر أن المعتدين وقواعدهم العسكرية الإقليمية كانوا يتزودون عبر هذا المضيق بالعتاد العسكري، ومن هنا أصبحت الحيلولة دون تكرار هذه السلوكيات الدولية غير المشروعة ضرورة لا يمكن إنكارها.

وعقب تصاعد هذه الإجراءات، تغيرت الظروف والأحوال بشكل جوهري، ونشأ وضع جديد لا رجعة فيه. وفي ظل هذا الوضع، رأت حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بصفتها دولة ساحلية، أنها مضطرة لاتخاذ تدابير عملية ومتناسبة لإدارة التطورات الممتدة إلى المناطق البحرية، بهدف منع فرض المزيد من المخاطر على السفن والبحارة في الخليج الفارسي ومضيق هرمز وبحر عمان.

التغيير الجوهري في الظروف والأحوال

شهدت البيئة الأمنية في الخليج الفارسي ومضيق هرمز، منذ بدء الاعتداءات ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تحولات جعلتها في وضعية «التغيير الجوهري في الظروف والأحوال». وفي الوضع الراهن، فإن الأسس القانونية للنظام الحاكم للمضيق، التي تعني وجود حد أدنى من الاستقرار والأمن الإقليمي لضمان المرور الآمن، قد تضررت بشدة نتيجة التهديدات والإجراءات المتكررة المخالفة للفقرة ٤ من المادة ٢ من ميثاق الأمم المتحدة.

ومن أهم العوامل التي أخلّت بالنظام السابق هو التجاهل المستمر لقاعدة آمرة في القانون الدولي، وهي القاعدة التي تحظر أي شكل من أشكال العدوان. إلى جانب ذلك، ورغم الانتهاكات المتكررة للقانون الدولي، عجز مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، باعتباره المؤسسة الرئيسية المسؤولة عن حفظ السلم والأمن الدوليين، عن إدانة المعتدين عمليًا، وبالتالي لم يتمكن من أداء مسؤوليته الأساسية في إعادة الاستقرار والسلام إلى المنطقة.

بناءً على ذلك، وفي إطار قانون البحار الدولي، لا يمكن تطبيق نظام المرور عبر المضايق المستخدمة للملاحة الدولية في فراغ أمني. إن التزام الدولة الساحلية بتسهيل المرور مشروط بوجود ظروف لا تهدد بشكل جسيم سلامة الملاحة والنظام العام البحري. وفي ظل الظروف التي تخلق فيها التهديدات العسكرية المستمرة أخطارًا فعلية وتُحدث تحولًا في بيئة العمليات، يصبح اتخاذ التدابير اللازمة وفق عقيدة «التغيير الجوهري في الظروف والأحوال» أمرًا لامفر منه.

وعلى هذا الأساس، يجب اعتبار مجموعة الإجراءات والترتيبات الحالية بمثابة تعديل وتنظيم للحقوق والالتزامات بما يتوافق مع الظروف الجديدة، وهي إجراءات تهدف إلى إيجاد توازن بين متطلبات الأمن للدولة الساحلية واستمرار المرور الآمن للملاحة الدولية.

السيادة على البحر الإقليمي

في القانون الدولي للبحار، تُعدّ سيادة الدول الساحلية على بحرها الإقليمي، حتى داخل المضائق الدولية، وممارسة الحقوق والصلاحيات الناشئة عن هذه السيادة مبدأً أساسيًا وراسخًا. ومن ثم، فإن ترتيبات إدارة المرور في مضيق هرمز تنظم ضمن القوانين المحلية لإيران وعُمان، بالإضافة إلى المبادئ والقواعد العرفية والمعاهدات الدولية، بما في ذلك اتفاقيات جنيف ١٩٥٨، وأحكام اتفاقية قانون البحار لعام ١٩٨٢، ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، والسوابق القضائية الدولية (مثل أحكام محكمة العدل الدولية في قضية قناة كورفو والمنصات النفطية).

في هذا الإطار، هناك مبدأ أساسي: لا يمكن ممارسة أي حق في القانون الدولي، بما في ذلك حق المرور، بطريقة تهدد أو تعدي على أمن الدولة الساحلية. وبناءً على ذلك، فإن الاعتماد الصرف على المفاهيم الكلاسيكية لم يعد كافيًا لتأمين الاعتبارات الأمنية والسيادية.

هذا الوضع يستند أيضًا إلى القاعدة الآمرة «حظر التهديد بالقوة أو استخدامها» الواردة في المادة ٢ من ميثاق الأمم المتحدة، والمعترف بها في السوابق القضائية الدولية وأحكام محكمة العدل الدولية كقاعدة غير قابلة للتنازل. وكما أكدت محكمة العدل الدولية في قضية نيكاراغوا ضد الولايات المتحدة، فإن أي حضور أو إجراء عسكري خارجي يهدد أمن أو سيادة دولة أخرى، حتى بشكل غير مباشر، يتعارض مع هذا المبدأ.

علاوة على ذلك، فإن المادة ٢ من اتفاقية قانون البحار لعام ١٩٨٢ تؤكد سيادة الدولة الساحلية على المياه الإقليمية وقاع البحر وباطنه، ولا تمنح أي ترخيص لنشر قوات خارجية. كما تؤكد المادة ٣٠ من الاتفاقية نفسها حق إلزام السفن العسكرية المخالفة بالمغادرة الفورية. كذلك، يشدد دليل «سان ريمو» على حق الدول الساحلية في تقييد الحضور العسكري الأجنبي للحفاظ على وضع الحياد للدول المنطقة وأمن الممر المائي. ويحقق هذا النهج توازناً بين حرية الملاحة والحقوق الأمنية للدولة الساحلية الراسخة في الاجتهاد القضائي الدولي، وذلك عبر منع إعادة إنتاج الأنماط العدوانية والتدخلية الأجنبية التي أدت في الماضي إلى زعزعة الاستقرار وتسهيل الإجراءات العدوانية.

السيادة التاريخية على مضيق هرمز

في صياغة ترتيبات إدارة المرور في مضيق هرمز، من الضروري التأكيد على السيادة التاريخية لإيران وعُمان على هذا الممر المائي، وهو استنتاج أكدت عليه محاكم تحكيم مختلفة. وبناءً على ذلك، فإن السيادة التاريخية العريقة لإيران على مضيق هرمز، والتي كانت قائمة منذ قرون قبل الاتفاقية ومُورست بشكل مستمر، لا تزال قائمة ونافذة.

وقد رأت محكمة العدل الدولية في قضية قطر ضدّ البحرين، عند فحصها للحقوق التاريخية في الخليج الفارسي، أن استمرار ممارسة السيادة والأنشطة التاريخية للدول الساحلية يعتبر أساساً صالحاً للاعتراف به «السند التاريخي» على المناطق البحرية.

ونظراً للموقع الجغرافي والتاريخي المشابه لمضيق هرمز، فإن هذه السابقة القضائية تؤيد بشكل مباشر السيادة التاريخية لإيران وعُمان على هذا المضيق. إن اتفاقية جنيف لعام ١٩٥٨ واتفاقية قانون البحار لعام ١٩٨٢ تعترفان معاً بالسيادة الكاملة للدولة الساحلية على البحر الإقليمي، وتحفظان الحقوق التاريخية للدول الساحلية في الخليج الفارسي والأنهر والممرات المائية شبه المغلقة.

في صياغة ترتيبات إدارة المرور في المضيق، من الضروري التأكيد على السيادة التاريخية لإيران وعُمان على هذا الممر المائي، وهو استنتاج أكدت عليه محاكم تحكيم مختلفة

بناءً على ذلك، ونظراً للممارسة المستمرة والتاريخية لسيادة إيران وعُمان على مضيق هرمز على مدى قرون متمادية، فإن هذا المضيق يمتلك سنداً تاريخياً.

تسلسل القوانين الحاكمة

يمكن تقسيم القواعد القانونية الحاكمة إلى ثلاثة مستويات متميزة ولكنها مترابطة؛ حيث يتمتع كل مستوى بمرتبة أعلى وصفة جوهرية أكبر، ولا يمكن تفسير أو تطبيق قواعد المستويات الأدنى بما يتعارض مع مبادئ المستويات الأعلى:

المستوى الأول: هو المبادئ الأساسية للقانون الدولي التي تشمل القواعد الآمرة (juscogens)، بما في ذلك حظر التهديد بالقوة أو استخدامها، وحظر العدوان، والحق المتأصل في الدفاع الشرعي عن النفس (المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة)، والمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة. تقع هذه المبادئ في رأس هرم معايير القانون الدولي، وتحدد الإطار والقيود لجميع القواعد الأخرى.

المستوى الثاني: هو القانون الدولي الإنساني (قانون زمن الحرب) الذي يحكم السلوك في النزاعات المسلحة، ويحدد الإجراءات المسموح بها والمحظورة في ظروف الحرب، وتعد قواعد هذا المستوى مكملة لمبادئ المستوى الأول وتابعة لها في الوقت نفسه.

المستوى الثالث: ينطبق فيه قانون البحار باعتباره قانوناً تخصصياً. إن القواعد الناظرة إلى أنظمة المرور عبر المضايق الدولية، وحقوق الدول الساحلية على البحر الإقليمي، والمقررات الأخرى لاتفاقية قانون البحار لعام ١٩٨٢، لا يمكن تطبيقها في فراغ أو مع تجاهل المستويات الأعلى.

بعبارة أخرى، لا ينبغي تحليل قانون البحار بمعزل عن «الأسباب الجذرية» التي أدت إلى نشوء الوضع القائم (بما في ذلك العدوان، والتهديدات العسكرية المستمرة، وعجز مجلس الأمن عن تأمين السلم)، ولا بمعزل عن «المبادئ الأساسية للقانون الدولي»؛ لأن هذا الفرع القانوني سيتحول في غير هذه الحالة إلى أداة لتبرير العدوان وتجاهل حق سيادة الدول الساحلية. فيما يتعلق بالمستوى الثالث، يجب التوضيح أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تنضم رسميًا إلى اتفاقية ١٩٥٨ أو اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار (UNCLOS)، وبالتالي لا تلتزم بها إلا بما أصبح عرفًا دوليًا.

ونظام «المرور العابر» في اتفاقية ١٩٨٢ لا يمتلك المعايير الراسخة للقانون الدولي العرفي. وإيران، عبر اعتراضها المستمر منذ ١٩٨٢، لم تعتبر هذه القواعد ملزمة وفق القانون الدولي العرفي، وقد رسخت هذه الممارسة مكانتها كمعترض مستمر (Persistent Objector) على هذه الأحكام. إنّ أول وثيقة يمكن الاستشهاد بها محفوظة في مجموعة معاهدات الأمم المتحدة، وهي الإعلان التفسيري لإيران عند توقيع الاتفاقية، والذي نص على أن النظام الوارد في المواد ٣٧-٤٤ من الاتفاقية لا يشكل ترسيخًا للقانون الدولي العرفي. كما يشهد القانون البحري الإيراني لعام ١٩٦٣ وتعديله ٢٠١٢، وقانون المناطق البحرية لعام ١٩٩٣ على هذه الممارسة. وتشمل الإجراءات الجديدة ضرورة الحصول على إذن مسبق لمرور السفن الحربية، والغواصات، والسفن التي تحمل مواد خطرة أو ضارة بالبيئة.

النتيجة هي أن الإطار القانوني للمرور عبر مضيق هرمز، في ظل غياب الالتزام المبني على المعاهدات وغياب القاعدة العرفية للمرور العابر، هو الحق العرفي للمرور البريء (Innocent Passage) الذي اعترفت به محكمة العدل الدولية في قضية كورفو ١٩٤٩، ويحق للدولة الساحلية تنظيم المرور واستيفاء الرسوم وطلب الإذن المسبق للسفن الحربية واتخاذ التدابير الأمنية اللازمة، وهو ما تطبقه إيران عمليًا. أي تحليل قانوني لوضع مضيق هرمز يذهب مباشرة إلى المقررات الخاصة بقانون البحار، قبل فحص القواعد الآمرة والمبادئ الأساسية للميثاق والقانون الدولي الإنساني، هو تحليل ليس ناقصاً فحسب بل مضلل؛ لأن قانون البحار لا يكتسب معنى في الفراغ، ولا يمكن التذرع به كدرع لتبرير العدوان، أو الحضور العسكري العابر للمنطقة، أو تجاهل حق السيادة التاريخية والمعاصرة للدول الساحلية.

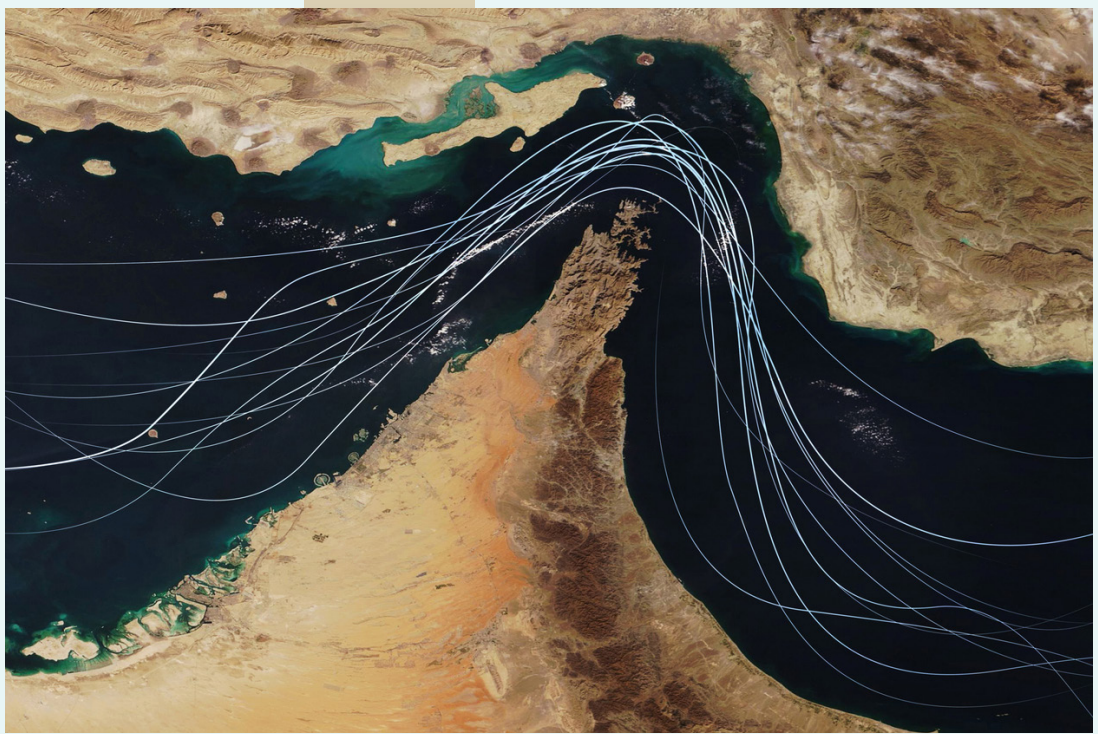

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الرضا(ع):

مَنْ سَأَلَ اللهَ التَّوفِيقَ وَلَمْ يَجْتَهِدْ، فَقَدِ اسْتَهْزَءَ بِنَفْسِهِ

خلال المؤتمر الخامس عشر لنموذج التقدّم الإسلامي-الإيراني:

على الحكومة أن تقترح على الأمم المتحدة تعديل مؤشرات التنمية

الوفاق/ انعقد المؤتمر الخامس عشر لنموذج التقدّم الإسلامي-الإيراني بحضور مفكرين من داخل البلاد وخارجها، وأساتذة جامعات، وباحثين، وخبراء في مختلف المجالات العلمية، وذلك في الأيام الأخيرة من شهر أيار/ مايو، حضوريًا وافتراضيًا، في مقرّ مركز نموذج التقدّم الإسلامي-الإيراني.

وفي هذا الحدث العلمي، قدّم عشرات الأساتذة والباحثين من إيران ودول أخرى أحدث رؤاهم وأوراقهم العلمية حول موضوع «الانسجام والتقدّم»، حيث ناقشوا الأبعاد الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية المختلفة لهذا المفهوم. ووفقاً لتقرير مكتب الاتصال في مركز نموذج التقدّم الإسلامي - الإيراني، قال الدكتور صادق واعظ زاده، رئيس المجلس الأعلى لنموذج التقدّم الإسلامي - الإيراني، في مراسم افتتاح هذا المؤتمر، مع إحياء ذكرى ومسيرة الشهداء الأجلّاء للحرب المفروضة، من قائد الأمّة الشهيد إلى تلاميذ مدارس ميناب: إنه في ظل التحولات الإقليمية وبعض مؤشرات التقدم المهمة في إيران، برزت خلال هذه الحرب بعض مؤشرات التقدم التي تظهر الوضع الإيجابي لإيران؛ مثل التلاحم الوطني، والقوة الدفاعية، ومتانة البنية السياسية، والمرونة النسبية للاقتصاد. ومما لا شك فيه، أنه لو كان العدو يمتلك العقل والتدبير، وكان على دراية حقيقية بوضع هذه المؤشرات، لما أقدم على شنّ هجوم عسكري ضدّ إيران.

وأشار الدكتور واعظ زاده إلى ضرورة الاستفادة من هذه الفرصة، متطرّقاً إلى مسألة التصنيفات الدولية التي تضع الدول في مجالات مختلفة، أو تصنّفها بشكل عام ضمن فئات مثل «متقدّمة»، «نامية»، «رائدة» وغيرها، وقال: تُجرى هذه التقييمات من قبل مؤسسات أجنبية ودولية متعددة، استنادًا إلى مؤشرات محددة. وقد بات من الواضح للجميع اليوم أن هذه المؤشرات لا تكفي لتمثيل الواقع الحقيقي للدول، وهي بحاجة إلى مراجعة. وأضاف: إن عدم اعتبار هذه المؤشرات والتصنيفات علمية تمامًا، أو النظر إليها بوصفها منحازة، يجب ألّا يؤدي إلى تجاهلها؛ لأن تجاهلها لا يعفينا من المسؤولية. فهذه المؤشرات والتصنيفات تؤثر في التفاعلات الدولية، مثل التجارة الخارجية، والاستثمار الأجنبي، والسياحة، وبشكل عام في المكانة الدولية للدول. وتابع قائلاً: للأسف لقد قصّرنا في الالتفات إلى هذه المؤشرات والتصنيفات، وفي السعي لتحسينها.

وطالب عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام المتخصصين في مختلف المجالات بالحرص على نقد هذه المؤشرات وإصلاحها على المستوى الدولي. كما دعا الحكومة إلى تشكيل لجنة تقوم بتقييم أداء الأجهزة التنفيذية وفق هذه المؤشرات، وإعداد نقدها ومقترحاتها البنّاءة. ويُفترض أن تُوضع هذه الإصلاحات، من خلال وزارة الخارجية والجهات المعنية الأخرى، في متناول المؤسسات الدولية.

وقال رئيس المجلس الأعلى لنموذج التقدّم الإسلامي – الإيراني، قائلاً: إذا أولت المؤسسات الدولية الاهتمام اللازم لهذه الإصلاحات، فذلك هو المطلوب؛ وإلاّ، أو بالتوازي مع ذلك، ينبغي -عبر تكتلات مثل بريكس، ومنظمة شنغهاي للتعاون، وحركة عدم الانحياز، ومؤتمر التعاون الإسلامي، والكيانات المماثلة- إعداد مؤشرات علمية مناسبة لتصنيف جديد للدول.

وأعرب الدكتور واعظ زاده عن أمله في أن تُبدي الأمم المتحدة ردّ فعل إيجابيًا في هذا المجال، موضحًا أن هناك تجربة ناجحة في مطلع العقد الأول من القرن الخامس عشر الهجري الشمسي. ففي تلك الفترة، شُكّلت لجنة بقرار من رئيس الجمهورية ورئيس المجلس الأعلى للثورة الثقافية آنذاك، تولّت إعداد مؤشرات في مجالات الثقافة والعلم والتعليم والتكنولوجيا، وتقييم هذه المجالات على المستويين الجزئي والكلي داخل البلاد. وقد نُشرت نتائج قسم العلم والتكنولوجيا في كتيب على المستوى الدولي، وتمّ إرساله أيضًا إلى منظمة الأمم المتحدة. وقد قبلت تلك المؤسسة تقرير إيران، وقامت بتصحيح بيانات البلاد في كتاب الإحصاءات السنوي للأمم المتحدة، إلاّ أن هذا المسار لم يستمر لاحقًا. وأضاف الدكتور واعظ زاده قائلاً: إن كثيرًا من مؤشرات التقدّم التي ذُكرت سابقًا تتمتع بقابلية الاعتماد عالميًا؛ فمثلاً، يدرج "هنتنغتون" الاستقلال والقدرة الدفاعية ضمن المؤشرات السبعة لقياس تقدّم الدول. وفي الختام، طالب عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام الأمين العام للأمم المتحدة بتشكيل لجنةٍ -يُفضّل أن تكون منتخبة من قبل الجمعية العامة- لتتولّى، تحت إشرافها، إعادة النظر في المؤشرات التي تضعها الوكالات التابعة للأمم المتحدة (منها الفاو، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونسكو، وغيرها)، وذلك بروح علمية محايدة، وبما يتناسب مع التطورات العلمية والتقنية الجديدة، ويُفترض أن يكون تركيب هذه اللجنة متوازنًا وعادلاً، بحيث تضمّ ممثلين عن دول ذات أوضاع وظروف مختلفة.

الدكتور واعظ زاده: مما لا شك فيه، أنه لو كان العدو يمتلك العقل والتدبير، وكان على دراية حقيقية بوضع هذه المؤشرات، لما أقدم على شنّ هجوم عسكري ضدّ إيران

تصميم مساعد ذكي مؤسسي قائم على الذكاء الاصطناعي

الوفاق/ طوّرت شركة إيرانية معرفية منصة تعتمد على الذكاء الاصطناعي، قادرة على تجميع المعرفة المستندية والبيانات الحية الخاصة بالمؤسسات، لتعمل كمساعد ذكي يجيب عن استفسارات المديرين والموظفين.

وأشار أحمد رضائيان، الرئيس التنفيذي لهذه الشركة المعرفية، إلى التحديات الأساسية في إدارة المعرفة داخل المؤسسات، موضحًا أن المعرفة في العديد من الشركات الكبرى والهيئات تُحفظ بطرق تقليدية مثل الأوراق، والملفات المستندية كـPDF وWord، أو حتى الصور ومقاطع الفيديو، بينما يبقى جزء من المعرفة محصورًا في أذهان الأفراد والمديرين، وقال: إن هذا الأسلوب التقليدي كان يجعل المؤسسات، عند مواجهتها أي سؤال أو حاجة إلى معلومة، تضطر إلى الانتظار لساعات من أجل استخراج البيانات أو العثور على المعلومات أو الحصول على التقارير. وأضاف: لقد حوّلنا هذا الهيكل القديم إلى منصة لإدارة المعرفة قائمة على الذكاء الاصطناعي. وأوضح رضائيان، مستعرضًا تفاصيل آلية عمل هذه المنصة، أن جميع أشكال المعرفة المتوافرة داخل المؤسسة -سواء في هيئة ملفات مرئية أو فيديوهات أو ملفات صوتية، أو حتى المعلومات التي يحتفظ بها الأفراد ضمن خبراتهم الشخصية- يمكن دمجها وتوحيدها وإدخالها بوصفها معرفة مؤسسية في الأداة أو المساعد القائم على الذكاء الاصطناعي، ليتمكن من الإجابة عن مختلف الاستفسارات. وقال رضائيان: أن هناك نماذج محلية تعمل في نطاق العملاء الأفراد (B2C)، إلا أن هذه المنصة توفّر تركيبة مختلفة تتيح الاتصال بقواعد البيانات المؤسسية. فالنظام قادر على الارتباط بالبرامج المالية، وأنظمة الأتمتة الإدارية، وجميع أنظمة الـERP داخل المؤسسات، ليقوم باستخراج المعلومات مباشرة من البيانات الحية.

وأكد رضائيان، موضحًا عدم وجود نموذج مشابه في البلاد يتمتع بهذه القدرة على الاتصال، أن هذه الميزة تمكّن المساعد الذكي، عند طرح المدير أي سؤال، من استخراج البيانات اللازمة عبر دمج المعرفة المستندية مع المعلومات الحية الخاصة بالمؤسسة.

وفي ما يتعلّق بالجوانب الأمنية، أوضح أن الشركة قدّمت النماذج بصيغة محلية (on-premise) لتعزيز مستوى الحماية، بما يضمن للمؤسسات بقاء المحرّك الأساسي للذكاء الاصطناعي على خوادمها الخاصة، وتخزين البيانات و«الرسم البياني المعرفي» داخل بيئة المؤسسة نفسها. وشدّد رضائيان على أن غياب نماذج لغوية كبيرة (LLM) متخصصة داخل إيران كان سببًا رئيسيًا في القلق المستمر بشأن احتمال خروج البيانات من المؤسسات، موضحًا أن هذا الهاجس قد جرى تجاوزه بالكامل ضمن هذا النظام. وأشار إلى التطبيق العملي للمشروع، مبينًا أن أول مؤسسة جرى إطلاق المنصة فيها كانت «بنياد مسكن» على مستوى البلاد، حيث نُفّذت في جميع المعاونيات. وتطرّق رضائيان إلى الآثار العملية للتكنولوجيا، موضحًا أن المديرين كانوا، لسنوات طويلة، يشعرون بالتردد أو حتى المقاومة عند الاستماع إلى آراء الخبراء، إلا أنهم باتوا اليوم، مع دخول هذه المعرفة في منظومة الذكاء الاصطناعي، يدركون تمامًا قدرة هذه الأداة على أداء مهام مساعد مهني داخل المؤسسة.

إيران تطوّر «حزمة شمسية محمولة» لتأمين كهرباء موثوقة للاستخدام المنزلي والطوارئ

الوفاق/ نجح مبتكرون إيرانيون في تصميم وتطوير محطة طاقة شمسية ذكية محمولة، قادرة على توفير طاقة نظيفة وموثوقة للاستخدامات المنزلية وفي حالات الطوارئ.

وأوضح رئيس مجلس إدارة الشركة المعرفية المطوّرة لهذا النظام، وعضو الهيئة الأكاديمية في مجمع كليات الهندسة بجامعة طهران، أن هذا المنتج -الذي يُعرف باسم «الحقيبة الشمسية المحمولة» أو «حزمة الطاقة الشمسية المحمولة»- يُعدّ في جوهره نظامًا لإنتاج الطاقة من أشعة الشمس وتخزينها، بما يتيح استخدام الكهرباء المُولّدة في أوقات مختلفة. وأضاف موسى آيتي: أن هذه الأنظمة تتكوّن من ألواح شمسية، وبطاريات، ومعدات مكمّلة، وقد صُممت بطريقة تُمكّن المستخدمين من تأمين احتياجاتهم من الكهرباء دون الحاجة إلى بنى تحتية معقدة.

وتابع آيتي موضحًا أن هذه الحزم الشمسية المعرفية المصنَّعة محليًا تتمتع بمجالات استخدام واسعة؛ بدءًا من الشقق السكنية والفلل والمناطق الريفية وخيام البدو الرحّل، وصولًا إلى أنشطة التخييم والرحلات في الطبيعة، فضلًا عن الاستخدامات الصناعية والطبية والزراعية وتربية المواشي، وكذلك في حالات الطوارئ. وأشار آيتي إلى الميزات الفريدة لهذا المنتج، مؤكدًا أن أبرز مزاياه يكمن في تكامله التصميمي وسهولة استخدامه؛ إذ إن تركيب هذه الأنظمة وتشغيلها بسيطان للغاية. كما تُستخدم فيها بطاريات الليثيوم وبطاريات الرصاص الحمضية المحكمة الإغلاق (Sealed Lead Acid) ذات العمر التشغيلي الطويل، إلى جانب إمكانية التشغيل المتزامن مع بطارية احتياطية متقدمة، ووجود أنظمة حماية متقدمة، وهي من أبرز المزايا التقنية للمنتج.

وتتضمن خصائصه المميزة أيضًا خفة الوزن مقارنةً بسعة البطارية، وسهولة الحمل، وإمكانية الشحن عبر شبكة الكهرباء المنزلية، إلى جانب حقيبة مقاومة للماء والغبار ومزوّدة بوسادة لامتصاص الصدمات لنقل الألواح الشمسية بأمان. وأضاف: أن من القدرات الأخرى لهذه الحزمة ما توفره من مزايا متعددة وعملية تجعل استخدامها سهلًا وآمنًا في ظروف مختلفة. ويضم المنتج عدة مصابيح موفّرة للطاقة لإنارة المكان، ومنافذ USB لشحن الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية والمعدات الإلكترونية، إضافة إلى منفذ منفصل لشحن جهاز الراديو والمصباح اليدوي. وأوضح أنه يمكن أن يشكّل في حالات الطوارئ بديلًا مناسبًا للمولدات الكهربائية، كما يتيح -عبر منفذ ولاعة السيارة بجهد ١٢ فولت- توصيل معدات منخفضة الاستهلاك لتعمل بتيار متناوب بجهد ٢٢٠ فولت. وبالنظر إلى أن المنتج مُصنّع محليًا، فإنه يُطرح مع ضمان معتمد وخدمات ما بعد البيع موثوقة.

باحثون إيرانيون يبتكرون تقنية «خضراء» لمعالجة المياه العادمة وإزالة المعادن الثقيلة

الوفاق/ نجح باحثون إيرانيون في تطوير تقنية مبتكرة في إطار «الكيمياء الخضراء» تهدف إلى الإزالة الانتقائية للمعادن الثقيلة من مياه الصرف الصناعية والتعدينية. وتعتمد هذه الطريقة على تقنية «التعويم الأيوني» (Ion Flotation) واستخدام «نانو-جامعات» (Nano-collectors) صديقة للبيئة، حيث حققت كفاءة تشغيلية تقترب من ١٠٠٪، مع خفض ملحوظ في استهلاك المواد الكيميائية.

وقد نُفّذ هذا المشروع البحثي، الذي يحمل عنوان «دراسة آلية تفاعل أيونات الزنك والمنغنيز والكادميوم مع الجسيمات النانوية الكارهة للماء في الفصل الانتقائي والتجميعي بالتعويم الأيوني»، من قبل الباحث آرش ثبوتي، الحاصل على درجة الدكتوراه في معالجة المعادن من جامعة أميركبير للتكنولوجيا، وبإشراف الدكتور بهرام رضائي والدكتورة فاطمة السادات حسينيان راوندي. وفي حديثه عن أهداف المشروع، أوضح ثبوتي أن هناك طرقًا متعددة لإزالة المعادن الثقيلة من مياه الصرف، إلا أن تقنية «التعويم الأيوني» تُعدّ خيارًا مناسبًا نظرًا لارتفاع كفاءتها، وانخفاض تكاليفها التشغيلية، وملاءمتها البيئية. وأضاف: أن الهدف الجوهري لهذا البحث يتمثل في تقديم أسلوب فعّال وقابل لإعادة الاستخدام من خلال تسخير تقنيات النانو.

ووفقًا للباحث، فإن استخدام «النانو-جامعات» المعدنية الخضراء وأكسيد الغرافين في هذه العملية أسهم في خفض كبير لكميات المواد الجامعة المستهلكة. وأوضح قائلًا: في طرق التعويم الأيوني التقليدية، يكون استهلاك المواد الجامعة مرتفعًا للغاية؛ غير أننا تمكّنا، من خلال استخدام نانو-جامعات مُخلّقة حديثًا، من تقليص هذا الاستهلاك بصورة ملحوظة عند إزالة أيونات الزنك والمنغنيز والكادميوم. وأشار ثبوتي إلى أن هذه «النانو-جامعات» تتميز بقابليتها لإعادة الاستخدام لمرات متعددة، مما يمنح العملية إمكانات واسعة للتطبيق على نطاق صناعي. وأضاف: لا تتطلب هذه الطريقة تجهيزات صناعية معقدة، وهي قابلة للتطبيق في الدول التي تواجه تحديات متعلقة بمياه الصرف الصناعية أو التعدينية. ونظرًا لإمكانية تصنيع أكسيد الغرافين محليًا، فإن هذه التقنية تمتلك قابلية عالية للتوطين. واستعرض الباحث التحديات المرتبطة بالطرق التقليدية، والمتمثلة في الاستهلاك المفرط للمواد الجامعة وارتفاع تكاليف إعادة تدويرها، موضحًا: تؤدي المواد الجامعة التقليدية كذلك إلى استرداد كميات كبيرة من المياه معها، ما يزيد من تعقيد العمليات اللاحقة. في المقابل، تسهم نانو-جامعاتنا في تقليل استهلاك المواد، وتتيح تحكمًا أدق في استرداد المياه، فضلًا عن خفض التكاليف المرتبطة باستعادة الأيونات.